



أكبر منطقة
مصدرة للزيتون
في سوريا
تبحث عن سوق
للتصريف

13



هاربون من العدالة يخدمون في "دخسن الأبرد"

ملف خاص

02 أخبار سوريا



التشكيلات "الجهادية"
تتدرك في المنطقة
العازلة بإدلب

03 أخبار سوريا

فصيل قد يكون رأس حربة
المعارك شرق الفرات

05 تقارير المراسلين

متحف دمشق يعود بأثار
مكانها فارغ

07 فعاليات ومبادرات

مشروع لتأهيل كوادر
طبية بيطرية
في الشمال السوري

14 مجتمع

تشوير وخدم في إعلام
النظام السوري

19 رياضة

الفتى الذهبي ينهي
حصاده الدولي



14

أشعر بالحنق لأنها تنتهي بسرعة، فنضطر لإغلاق التلفزيون والذهاب لكتابة فروضنا المدرسية".

لأكثر من 40 عامًا بقي المشاهد السوري على صلة دائمة بالتلفزيون الرسمي، أو ما كان يسمى "البرنامج العام"، إذ لم تكن هناك محطات فضائية، كون الأجهزة الأمنية في سوريا منعت تركيب الصحن اللاقطة لفترة حتى منتصف التسعينيات، من القرن الماضي، متأخرة بذلك عن معظم البلدان العربية.

هكذا تصف ماجدة، وهي من مواليد أوائل الثمانينيات، مشاهدتها للتلفزيون الرسمي، الذي كان ولفترة طويلة من الزمن، رفيق السوريين عندما يبحثون عن الترفيه أو التثقيف. وتقول ماجدة لعنب بلدي، "أمضينا طفولتنا وليس أمامنا سوى ساعة من الزمن لبرامج الأطفال، أظنها من وجهة نظر علماء النفس والتربية الحديثة، صحيحة، إذ قرأت في دراسات كثيرة أن الطفل يجب ألا يشاهد التلفزيون مدة تزيد على ساعة يوميًا، لكنني وقتها كنت

برامج في الذاكرة..
فترة ذهبية
أم أمر واقع

التشكيلات "الجهادية" تتحرك في المنطقة العازلة بإدلب

تحمل المنطقة منزوعة السلاح في إدلب والمتفق عليها بين روسيا وتركيا الاسم فقط، إذ لم تتوقف الهجمات بين النظام السوري والمعارضة فيها، وارتفعت وتيرتها منذ مطلع تشرين الثاني الحالي، ورافقها قصف صاروخي ومدفعي مستمر من جانب قوات الأسد أسفر عن مقتل عدد من المدنيين.

عناصر من هيئة تحرير الشام على جبهات منطقة جبل الأكراد بريف اللاذقية - تموز 2018 (وكالة إباء)



عنب بلدي - خاص

استفزات من النظام

رغم الهجمات التي تقوم بها التشكيلات "الجهادية" على مواقع قوات الأسد من المنطقة منزوعة السلاح، إلا أنه لا يمكن تحميلها الخروقات كاملة، إذ كانت قوات الأسد الطرف البادئ بالهجمات، وكان أشدها التي استهدفت موقعاً لفصيل "جيش العزة" بريف حماة الشمالي، ما أدى إلى مقتل أكثر من 20 عنصراً. عدا عن ذلك لم يتوقف القصف برجمات الصواريخ والمدفعية على أرياف حماة وإدلب، من المعسكرات التي اتخذها قوات الأسد في ريف حماة، بينها معان وحلفايا في الريف الشمالي. وفي حديث سابق سابق مع مصدر في "الجيش الحر"، قال إن الهجمات المشتركة بين النظام السوري و"حزب الله" وإيران في إدلب هدفها إرغام المعارضة على الرد بالمثل من أجل القول إن المعارضة تسعى لخرق اتفاق "سوتشي".

وأضاف المصدر أن اتفاق "سوتشي" ورغم كل سلبياته يمكن القول بالفهم العام إنه كان فرصة وفترة للمعارضة والسياسية الخاصة بها، لافتاً إلى أن "فشل الاتفاق سيعطي نتائج إيجابية للمعارضة، والتي استغلت أيام الهدوء الماضية بتشكيل جسم عسكري واحد ومتماسك هو الجبهة الوطنية للتحرير". وبحسب المصدر، فإن انهيار الاتفاق ليس بمصلحة النظام السوري، لأن حدوثه في المرحلة الحالية "سيؤدي إلى

وتضع الهجمات اتفاق "سوتشي" على المحك، والذي بات مهدداً بالانهيار دون أي تحركات واضحة من قبل الجانبين التركي والروسي، اللذين غابت تصريحاتهما الرسمية بشكل كامل عن التطورات الأخيرة التي شهدتها الاتفاق، ومدى الالتزام بالبنود المتفق على تطبيقها. اللافت في الأيام الماضية هو النشاط الكبير للتشكيلات "الجهادية"، التي أعلنت رفضها لاتفاق "سوتشي" في المنطقة العازلة، إذ تبنت عدة هجمات على مواقع قوات الأسد، آخرها في منطقة السرمانية بريف حماة الغربي، وسبقها هجوم على موقع في جبل التركمان بريف اللاذقية الشمالي.

تنضوي التشكيلات في غرفة عمليات "وحرص المؤمنين"، التي أعلن عنها، في 15 من تشرين الأول 2018، وكانت أولى عملياتها استهداف مواقع قوات الأسد في معسكر جورين من نقاطها في المنطقة منزوعة السلاح المتفق عليها بعرض 20 كيلومتراً.

التشكيلات هي "تنظيم حراس الدين"، "جبهة أنصار الدين"، "أنصار الإسلام"، و"أنصار التوحيد"، وكانت قد انشقت عن "هيئة تحرير الشام" على مدار العامين الماضيين، واتهمت بتبعيةها الرئيسية لتنظيم "القاعدة".

27 من تشرين الأول، أيضاً عن مناورات عسكرية في ريف إدلب الجنوبي، كخطوة أولى من نوعها بعد موافقتها غير المباشرة على الاتفاق. ونشرت "الهيئة" عبر معرفاتها الرسمية حينها صوراً من المناورات التي أجرتها "قوات النخبة" التابعة لها، مستخدمة جميع أنواع الأسلحة الثقيلة والخفيفة، بالإضافة إلى القنصات. ولم تذكر "تحرير الشام" المنطقة التي أجرت فيها المناورات، سواء في المنطقة منزوعة السلاح أو خارجها في عمق محافظة إدلب.

وعقب الهجمات التي قامت بها التشكيلات "الجهادية" على مواقع قوات الأسد، بارك عدد من شرعيي "تحرير الشام" هذه الخطوة، بينهم "أبو مالك التلي" و"أبو الفتح الفرغلي" و"أبو اليقظان المصري" والمسحوبون على التيار المتشدد في "تحرير الشام" والرافض لاتفاق المنطقة منزوعة السلاح في إدلب. كما أقاموا حفلاً تكريمياً لمقاتلي القوات الخاصة "العصائب الحمراء"، والذين نفذوا الهجوم في ريف حماة الشمالي، وأسفر عن مقتل عناصر روس. وكانت "هيئة تحرير الشام" أعلنت، في

نشوب معركة وتراجع النظام، كونه غير قادر على الدفاع عن ريف حماة الشمالي وريف إدلب الغربي".

"تحرير الشام" تبارك الهجمات

من بين الهجمات التي شهدتها المنطقة منزوعة السلاح العملية التي أعلنت عنها "تحرير الشام" في منطقة الترابيع بريف حماة الشمالي، وقالت إنها قتلت فيها عناصر روس وآخرين من قوات الأسد، وذلك رداً على الهجوم الذي استهدف مواقع "جيش العزة".

لصالح إسرائيل..

أمريكا تذكر السيادة السورية على الجولان المحتل

عنب بلدي - وكالات

في خطوة هي الأولى من نوعها، صوتت الولايات المتحدة الأمريكية ضد مسودة قرار سنوي في الأمم المتحدة يدعو إسرائيل لإلغاء سيادتها على هضبة الجولان السورية المحتلة.

الخطوة لا تشكل حالياً قراراً مفصلياً في السيادة على الهضبة المحتلة، لكنها تشير إلى رمزية كبيرة، تهدف الإدارة الأمريكية من خلالها إلى إيصال رسائل سياسية لحلفاء الأسد وخاصة الإيرانيين، إلى جانب تحقيق طموحات حليفها إسرائيل بعد الإعلان عن نقل سفارتها إلى القدس قبل أشهر.

القرار الأممي تصدره الجمعية العامة للأمم المتحدة بشكل سنوي، وهو قرار يدين احتلال إسرائيل لهضبة الجولان، واعتمدت الولايات المتحدة التصويت بشكل سنوي لصالح سوريا خلال السنوات السابقة.

لكن الموقف الجديد لواشنطن، في 16 من تشرين الثاني الحالي، هو التصويت إلى جانب إسرائيل للمرة الأولى واعتبار القرار "باطلاً ولاغياً"، في حين أيدت 151 دولة القرار، وامتنعت 14 دولة عن التصويت. وترفض الدول الغربية والأمم المتحدة الاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان، وتعتبر وجودها احتلالاً وفق القانون الدولي،

وتنتشر في المنطقة الفاصلة مع سوريا قوات أممية لمنع أي اشتباك بين الطرفين.

تعزيز أمريكي لصالح إسرائيل

وقالت المندوبة الأمريكية في الأمم المتحدة، نيكي هيلي، السبت 17 من تشرين الثاني، إن "واشنطن ستصوت ضد القرار ولن تمتنع بعد الآن عن التصويت عندما تجري الأمم المتحدة تصويتها السنوي بشأن الجولان". وأضافت هيلي "القرار متحيز بوضوح ضد إسرائيل. كما أن الفضاخ التي لا يزال يرتكبها النظام السوري تثبت أنه ليس أهلاً لحكم أحد".

وكان السفير الأمريكي لدى إسرائيل، ديفيد فريدمان، قال في أيلول الماضي، "بشكل شخصي لا أستطيع تخيل وضع يمكن فيه إعادة هضبة الجولان لسوريا. بصراحة لا أستطيع تخيل وضع لا تكون فيه هضبة الجولان جزءاً من إسرائيل للأبد".

ورحب السفير الإسرائيلي في الأمم المتحدة، داني دانون، بالموقف الأمريكي الجديد، واعتبره "دلالة أخرى على التعاون الوثيق بين البلدين".

رسائل إلى الأسد وحلفائه

وفي مقابلة مع وكالة "رويترز" في أيار الماضي، اعتبر وزير المخابرات الإسرائيلي،

إسرائيل كاتس، أن "هذا هو الوقت المثالي للإقدام على مثل هذه الخطوة. الرد الأشد إيلاً الذي يمكن توجيهه للإيرانيين، هو الاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان ببيان منصوص عليه في القانون".

ووصف كاتس، وهو عضو مجلس الوزراء الأمني المصغر، بقيادة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، المقترح المتعلق بالجولان بأنه جزء محتمل من نهج إدارة الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، يقوم على مواجهة ما ينظر إليه على أنه "توسع إقليمي وعدوان" من جانب إيران.

وتتوعد إسرائيل مراراً بالقضاء على النفوذ الإيراني في سوريا، وتساعد التوتر بين الطرفين، في الأشهر الأخيرة، بعد قصف القوات الإيرانية مرتفعات الجولان، في أيار الماضي، وردت بعدها إسرائيل بتدمير عشرات المواقع الإيرانية في سوريا.

كما زار نتنياهو القوات الإسرائيلية في القسم المحتل من هضبة الجولان في حينها، قائلاً إن "الجيش الإسرائيلي نفذ عشرات المرات غارات ضد قوافل سلاح في سوريا، كانت مرسلة لحزب الله اللبناني".

إسرائيل للأسد: انسوا الجولان

في نيسان عام 2016، قالت صحيفة "إسرائيل هيوم"، إن تقريراً وصل إلى نتنياهو، يحتوي

على مطالبة بشار الأسد الغرب، خلال مفاوضات وقف إطلاق النار في سوريا، بالإقرار بأن الجولان يجب أن تعود إلى سوريا.

ورد نتنياهو على المطالب بأنه يجب على الأسد أن ينسى الهضبة، وقال خلال اتصاله مع وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، آنذاك، إن "هذا الأمر لن يحصل، فإسرائيل لن تسلم هضبة الجولان لأحد".

وخلال زيارة له العام الماضي، إلى الجولان المحتل قال نتنياهو إن "إسرائيل ستبقى الجولان تحت سيادتها إلى الأبد، ولن تنسحب منها أبداً"، مضيفاً "لن ننسحب من الجولان وهذه الأراضي تابعة لنا".

واستولت إسرائيل على مرتفعات الجولان التابعة لسوريا في حرب 1967، ونقلت بعدها مستوطنين إلى المنطقة ثم أعلنت ضمها إليها في 1981، في إجراء لم يلق اعترافاً دولياً.

ولا يسمح للقوات السورية بدخول المنطقة الفاصلة بموجب اتفاق لوقف إطلاق النار تم التوصل إليه عام 1973، وتعهدت الشرطة الروسية، بعد اتفاق الجنوب السوري، في أيار الماضي، بمرافقة قوات الأمم المتحدة "يونيفيل"، وحماية الشريط الحدودي في منطقة فض الاشتباك بين إسرائيل وسوريا، في خطوة لتطمين الجانب الإسرائيلي.

"تجمع أحرار الشرقية" فصيل قد يكون رأس حربة المعارك شرق الفرات

يرتبط اسمه بالمنطقة الشرقية لسوريا وتندرج تركيبة مقاتليه بمحافظة دير الزور، يبرز اسمه كأحد الفصائل العسكرية التي من المفترض أن تكون رأس حربة المعارك شرق الفرات ضد "وحدات حماية الشعب" (الكرديّة)، والتي تروج لها تركيا كخطوة مقبلة ضمن استراتيجيتها المرسومة على طول حدودها الجنوبية.

قائد أحرار الشرقية أبو حاتم شقرا والقائد العسكري أبو جعفر شقرا - تشرين الأول 2018 - (فيس بوك)



عنب بلدي - ضياء عودة

منذ تشكيله في تشرين الثاني 2016، تمكن فصيل "تجمع أحرار الشرقية" من تثبيت نفسه في الريف الشمالي لحلب الملاصق للحدود التركية، من خلال المعارك التي شارك فيها بدعم مباشر من تركيا، والتي كان آخرها عملية "غصن الزيتون" في عفرين، وأصبح مكوناً عسكرياً أساسياً في "الفيلق الأول" التابع لـ "الجيش الوطني".

في 7 من تشرين الثاني 2018 رفعت رايات "أحرار الشرقية" في مدينة أورفة في تركيا، ضمن مظاهرات قام بها سوريون طالبت بـ "تحرير" مدينة تل أبيب والمناطق المحيطة بها من يد "الوحدات"، وتزامن الأمر مع تردد اسم الفصيل في الأخبار المرتبطة بشرق الفرات، كون مقاتليه ينحدرون من المنطقة الشرقية وعلى دراية بالطبيعة الجغرافية التي تعرف بها المنطقة.

توضح مصادر عسكرية لعنب بلدي أن تركيا تسعى لمشاركة مقاتلي المنطقة الشرقية المنخرطين في "الجيش الوطني" في معركة تل أبيب، وذلك لتحقيق هدفين: الأول كونهم أبناء المنطقة التي سيدخلونها، والآخر كون المقاتلين على خبرة ودراسة كبيرة بالمنطقة الشرقية وطبيعتها الجغرافية. ورغم عدم اكتمال التجهيزات التركية لدخول المنطقة الشرقية حتى اليوم، إلا أن المؤشرات المرتبطة بها مستمرة بينها استعداد فصائل "الجيش الوطني" لأي تحرك عسكري مرتقب، وعلى رأسها فصيل "أحرار الشرقية"، الذي خرج دفعات من مقاتليه في الأيام الماضية من اختصاص "قوات خاصة" و"مشاة".

من "الأحرار" إلى "الجيش الوطني"

كان عام 2016 العام الرسمي للإعلان عن التشكيل باسم "تجمع أحرار الشرقية"، أما في السابق فعمل ضمن صفوف "حركة أحرار الشام الإسلامية"، والتي ظل معها منذ عملها في محافظة دير الزور حتى انتقالها إلى محافظة إدلب.

يشكل أبناء دير الزور الغالبية العظمى من ملك الفصيل العسكري، وإلى جانبهم يوجد مقاتلون من محافظة الحسكة والرققة، ومن مناطق مسكنة ومنبج ودير حافر في الريف الشرقي لحلب.

شارك "التجمع" في العمليات العسكرية التي دارت في دير الزور ضد تنظيم "الدولة الإسلامية"، في عام 2014، وبشكل أساسي في منطقة مركدة التابعة للشداوي بريف الحسكة الجنوبي، وكان يمثل آنذاك "قطاع الشرقية" في "أحرار الشام".

لم يقتصر عمل الفصيل في السابق مع "أحرار الشام"، بل دخل في تحالفات مع "جبهة النصرة" (المنحلة في هيئة تحرير الشام) في المعارك ضد التنظيم، لكن المكتب الإعلامي لـ "أحرار الشرقية" ينفي أي تحالف مع "النصرة" في السابق، ويؤكد أن عمله اقتصر في صفوف "أحرار الشام" إلى أن انتقل إلى محافظة إدلب، بعد سيطرة التنظيم على مساحات واسعة

للتطورات العسكرية السورية، توجه إلينا نحن أبناء المحافظات الشرقية السورية بالحديث لطمأنتنا بأنه سيتم طرد تنظيم بي كي كي وأذرعته من كامل الأراضي السورية"، وبحسب "أبو شقرا" وعد الرئيس التركي بطرد "التنظيمات الإرهابية" وأذرعها من منبج والرققة، وصولاً إلى دير الزور.

معسكرات بألفي مقاتل

يتجاوز تعداد عناصر "أحرار الشرقية" ألفي مقاتل عدا الإداريين، وله معسكرات تدريب في ريف حلب الشمالي ومنطقة عفرين، وخاصة في مدينة الراعي التي يتخذها الفصيل مركزاً رئيسياً له إلى جانب ناحية راجو ومدينة الباب بريف حلب الشرقي. وبحسب المسؤول الإعلامي "الحارث رباح" حُرِّج الفصيل، في الأيام الماضية، مقاتلين من "قوات خاصة" و"مشاة"، كخطوة استعدادية في حال بدء أي عمل عسكري في المنطقة الشرقية من الفرات.

ويقول المسؤول إن الفصيل يرتبط بعلاقات "جيدة" مع بقية فصائل "الجيش الحر" في ريف حلب الشمالي، "رغم بعض الخلافات التي تنشأ بين الفترة والأخرى".

وكان الفصيل دخل في "اقتتال" مع "فرقة الحمزة" في منطقة عفرين بعد السيطرة الكاملة عليها، وتوصل فيما بعد إلى اتفاق قضى بوقف الاشتباكات وإطلاق سراح الموقوفين من الطرفين، وتسليم المعدات المحتجزة من آليات وسلاح.

ليس "أحرار الشرقية" الفصيل الوحيد الذي يحمل اسم "الشرقية" بل توجد إلى جانبه فصائل تركيكية عناصرها من المنطقة الشرقية وأطلقت على نفسها مسميات بينها "جيش الشرقية" و"جيش أسود الشرقية"، والذي يتركز عمله في محور جنديرس في الجهة الجنوبية الغربية من عفرين.

الزيتون"، إلى جانب الالتزام بجميع التحركات العسكرية في ريف حلب الشمالي والشرقي. يرأس الفصيل القيادي "أبو حاتم شقرا" المنحدر من بلدة شقرا في ريف دير الزور الغربي، ويقوده عسكرياً القيادي المنحدر من دير الزور أيضاً "أبو جعفر شقرا"، وينوب عنه القيادي "أبو جعفر جزرا".



الفصيل يرتبط بعلاقات "جيدة" مع بقية فصائل "الجيش الحر" في ريف حلب الشمالي، "رغم بعض الخلافات التي تنشأ بين الفترة والأخرى"

وفي نيسان عام 2018، كان "حاتم أبو شقرا" أحد القياديين الذين اجتمعوا مع الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، في المجمع الرئاسي في العاصمة أنقرة.

وفي تصريحات للقيادي حينها، قال إن أجواء الاجتماع كانت "إيجابية للغاية"، مشيراً إلى إشادة أردوغان بـ "شجاعة وجهود الجيش الحر في معارك تحرير عفرين". وأضاف أن "أردوغان لدى تطرقه

الأرض بإسناد من الجيش التركي. "أحرار الشرقية" كان ضمن الفصائل المشاركة، واستلم سير المعارك على محور ناحية راجو والتي تعتبر الجبهة "الأصعب" بمواجهات ضد "الوحدات"، كما كانت له مشاركة في الجبهات الأخرى على محاور جنديرس والمناطق الواقعة في الريف الشمالي لعفرين.

بعد الانتهاء من السيطرة الكاملة على عفرين، في آذار 2018، وفي أثناء العودة الجزئية للاستقرار في المنطقة برز اسم "أحرار الشرقية" ضمن مجموعة فصائل عملت على السيطرة على منازل المدنيين من أهالي المنطقة الأصليين.

كما وجهت اتهامات لهم بالسيطرة على أرض زراعية، وكان ناشطون قد تداولوا، في نيسان 2018، صوراً عبر مواقع التواصل الاجتماعي أظهرت الطريق المؤدي إلى عفرين، وأمامه لوحة مكتوب عليها "دير الزور ترحب بكم" قبل إن عناصر من "أحرار الشرقية" وضعوها في المنطقة.

لكن في المقابل اتجه الفصيل العسكري بصورة رسمية لإطلاق حملات من أجل تحقيق التقارب بين العرب والكرد السكان الأصليين للمنطقة، من بينها في 16 من أيار عام 2018، إذ بدأ حملة بمسمى "نحننا أهل"، من أجل إيجاد قناة مباشرة بين المدنيين والعسكريين والإدارة المحلية، للوقوف على مشاكلهم وحلها سواء فيما يخص السرقات أو المعتقلين أو الخدمات، كما

افتتح في تشرين الثاني 2018 مكتباً لتقديم الشكاوى في منطقة عفرين وما حولها.

"علاقة وثيقة" مع الأتراك

يحظى "أحرار الشرقية" بثقة من قبل الجانب التركي، بحسب المسؤول الإعلامي للفصيل، ويوضح أن ذلك جاء بعد "ثبات وجوده في العمليات العسكرية سواء في درع الفرات وغصن

في المنطقة الشرقية. بعد الانتقال إلى محافظة إدلب بقي مقاتلو دير الزور في صفوف "أحرار الشام"، وشاركوا في المعارك التي دارت ضد قوات الأسد، وبشكل أساسي في معركة السيطرة على أريحا ومعسكر المسطومة والحامدية إلى جانب معارك الساحل السوري.

وبقوا ضمن صفوف الحركة حتى عام 2016، ليستقلوا في تشكيل عسكري منفصل، وذلك قبل أشهر قليلة من بدء عملية "درع الفرات" التي أطلقتها تركيا وسيطرت بموجبها على مناطق ريف حلب الشمالي والشرقي.

مع انطلاق معركة "درع الفرات" دخل "أحرار الشرقية" مرحلة جديدة فرضها الجانب التركي والدعم الذي بدأ بتقديمه لفصائل "الجيش الحر"، والتي اندمجت مؤخراً في "الجيش الوطني" بتشكيل ثلاثة فيالق.

"من البداية حتى النهاية"، دخل الفصيل في جميع معارك "درع الفرات"، وبرزت مشاركته الأساسية في معركة السيطرة على الباب، والتي خسر فيها بحسب ما قال المكتب الإعلامي للفصيل لعنب بلدي أكثر من 500 عنصر في أثناء مواجهة تنظيم "الدولة".

ويضيف المسؤول الإعلامي في الفصيل، الملقب بـ "الحارث رباح"، لعنب بلدي، أن عدد القتلى الذين خسره الفصيل في معارك "درع الفرات" أعطى ثقلاً كبيراً للفصيل في الريف الشمالي لحلب، وغداً "أكثر شعبية وثقة"، مشيراً إلى أن الخسائر لم تتركز في الباب فقط بل كانت في حوار كلس والراعي ومارع.

إلى عفرين

عام وبضعة أشهر مرت على "درع الفرات" لتتوجه البوصلة إلى منطقة عفرين بعملية عسكرية مماثلة تحت مسمى "غصن الزيتون" كانت فصائل "الجيش الوطني" رأس حربتها على

الأردن يستغل لقاء مختطفي السويداء.. إلغاء الاحتياط "توريطه"

"من جاب نفسه للردى ما يلومها"، بهذا المثل الشعبي أجاب أحد وجهاء محافظة السويداء الناشطين عنب بلدي، عن رأيه بلقاء رئيس النظام السوري، بشار الأسد، بعائلات المختطفين الناجين من قبضة تنظيم "الدولة الإسلامية"، بعد نحو أربعة أشهر على اختطافهم.

مجلس عزاء ضحايا هجوم تنظيم "الدولة" على السويداء - 10 تشرين الثاني 2018 (سانا)



السويداء - نور نادر

تحت الأهلالي على دعوة أبنائهم للالتحاق بالخدمة العسكرية، معتبراً أن ما حدث هو نتيجة "التخاذل عن الخدمة في صفوف الجيش". وتضاربت ردود فعل أهالي المحافظة بين مؤيد للقاء ومعارض له، لكن تغلب مشاعر الغضب من اللقاء خاصة عند من يحملون النظام السوري مسؤولية دخول تنظيم "الدولة" إلى المنطقة الشرقية للمحافظة، بعد إخلاء "الجيش" مواقعه كافة قبل الهجوم بأيام بحجة معركة درعا. وأضاف الناشط المحلي أنه لا يلوم أحداً على لقاء الأسد، وخاصة إذا أخذ بعين الاعتبار المخاطر الأمنية المحتملة

واعتبر الناشط المحلي، الذي تحفظ على ذكر اسمه لأسباب أمنية، أن اللقاء وما تضمنه من "جوفيات شعبية وتهليل مبالغ" يتجاوز عادات أهالي الجبل وقدسسية زي الدين الذي كان يرتديه بعض الحاضرين.

التقى الأسد، الثلاثاء 13 من تشرين الثاني الحالي، المخطوفين السابقين وذويهم وعدداً من مشايخ طائفة "الموحدين الدروز" بعد الإفراج المفاجئ عن المختطفين من منطقة حميمة في تدمر، مستغلاً ذلك لتمير رسائل

في حال رفض أحدهم ذلك، لكنه يستنكر ما يصفها "المبالغات" خلال اللقاء، والتي تضمنت رفع الأسد على الأكتاف والتهاتف له وتقنيته، متساءلاً، "أين الكرامة من هذا المشهد؟".

الأسد مستخدماً سلطان باشا الأطرش الصحفي والناشط ماهر شرف الدين، وهو من أهالي السويداء، قال عبر صفحته في "فيس بوك"، إن "كل من يعيد سماع كلمة الأسد (خلال اللقاء) لا يجد فيها غير لوم الدروز على عدم الالتحاق بالجيش وحثهم على ذلك. الحياد لا يجنبهم المذبحة، هي ذي خلاصة الكلمة".

وأضاف شرف الدين أنه "في المحصلة اعترف بشار الأسد بشكل صريح بأنه سحب جيشه قبل الهجوم بأيام، واعترف بشكل مبطن أن سبب الهجوم هو عدم التحاق الشباب الدروز بالخدمة العسكرية، وأن ما قلناه بغضب قاله الأسد بوقاحة، وما قلناه ونحن ننال سهام التخوين قاله الأسد وسط التصفيق والأهازيج".

وكان الأسد قال خلال لقائه الناجين وذويهم إن "سلطان باشا الأطرش لم يهرب عندما ناداه واجب الدفاع عن سوريا في وجه الفرنسيين، ونصّب نفسه قائداً للثورة السورية، بالرغم من وجود قادة غيره، لأنه حمل راية الوطن ولم يحمل راية الجبل أو راية المحافظة".

وأضاف أنه "يجب الدفاع عن سوريا

وليس عن محافظة أو قرية فقط"، في إشارة إلى شباب السويداء الذين اشترطوا الالتحاق بالخدمة ضمن المحافظة فقط.

وأسهب الأسد في حث شباب المدينة على الالتحاق، واعتبر أن كل شخص تهرب من "خدمة الوطن" يتحمل ذنب كل مخطوف في سوريا وكل قتل سقط، بحسب قوله.

كما اعتبر أنه "من يريد أن يثبت بطولته وشرفه ووطنيته ويتحدث عن العرض يلتحق بالقوات المسلحة، ولا يجلس خلف شاشات الهاتف والكمبيوتر ويضع خطأً استراتيجية من هناك".

وطلب من الناجين عند العودة إلى السويداء توعية الشباب الذين هربوا من أداء الخدمة للالتحاق بقواته.

"خدمة العلم" تعود للواجهة

سليمان، وهو أحد شباب المحافظة ومطلوب للخدمة الاحتياطية، قال لعنب بلدي إنه خرج إلى دمشق بعد قرار شطب قوائم الاحتياط، ولكن أول حاجز "تفقيش" بين دمشق والسويداء أوقفه، وأخبره أنه سيتقاضى عنه هذه المرة فقط لوجود ليس في القرار، لكن عليه العودة لشعبة التجنيد وتسوية وضعه لتسقط عنه عقوبة التخلف السابقة، وفي حال عودة اسمه وعدم الالتحاق سيتعرض مجدداً للمساءلة القانونية".

وكان نائب مدير إدارة القضاء

العسكري يزن الحمصي أوضح، بعد أيام من قرار شطب الاحتياط، أن مرسوم العفو الأخير لمرتكبي جرائم الخدمة العسكرية شمل شريحتين من المجتمع السوري، الأولى المدنيين وهي مقسومة إلى قسمين، الأول من أدوا الخدمة الإلزامية وسرحوا منها، والثاني من لم يساقوا بعد إلى هذه الخدمة وهؤلاء المقصودون بمرتكبي جرائم قانون الخدمة.

وتشمل الشريحة الثانية، وفق الحمصي، مختلف الرتب والجرائم المشمولة بأحكام هذا المرسوم والمرتكبة من قبلها وهما جرماً الفرار الداخلي والخارجي.

واستطلعت عنب بلدي آراء عدد من الشباب الذين شُطب أسماؤهم من القوائم لفترة قصيرة، وقالوا إنهم لم يستطيعوا الحصول على موافقات للسفر من شعبة التجنيد بحجج مختلفة، أولها أن موافقات السفر أوقفت بشكل مؤقت بسبب عطل فني في النظام.

وقال رامى، وهو أحد أهالي المحافظة ويسكن في لبنان، إنه كان يجهز سند الإقامة الأخير لدفع البدل عن الخدمة الاحتياطية ولكن بعد شطب القوائم وإعادة تفعيلها، تعين عليه معاودة إرسال السندات من البداية ويمتنع عن التوجه إلى سوريا حتى ذلك الوقت. ويوجد في محافظة السويداء أكثر من 40 ألفاً من المتخلفين عن الخدمة العسكرية، بشقيها الإلزامي والاحتياطي، وهي أرقام غير رسمية.

فتح معبر "مورك" ..

تكاليف نقل عالية وأتاوات على الحواجز

ريف حماة - إياد عبد الجواد

"تواصلت مع عدد من سائقي الميكروباصات إذ طلب أحدهم مبلغاً وقدره 20 ألف ليرة سورية، فقصدت سائق باص آخر طلب مبلغ 45 ألف ليرة سورية (ما يعادل 100 دولار أمريكي)، مع العلم أن سعة الباص أكثر من 45 راكباً".

هكذا عبر "أبو النور" (تحفظ على ذكر اسمه الصريح)، لعنب بلدي، وهو أحد الركاب الذين اضطروا للسفر إلى مدينة حماة، ذهاباً وإياباً، بغية قبض راتبه. ويقول "أبو النور"، "مضت ثلاثة أشهر لم أقبض فيها راتبي، بسبب إغلاق معبري مورك وقلعة المضيق، وبعد أن تم فتح معبر مورك توجهت لأقبض راتبي من مدينة حماة التابعة لسيطرة النظام، لكنني فوجئت بارتفاع كبير لتكلفة الركوب، والتي تعادل راتباً شهرياً".

وتحدث "أبو النور" عن استغلال حاجة الركاب من قبل السائقين، "الذين يتحججون بدفع مبالغ مالية كبيرة لحواجز النظام"،

لافتاً إلى أن المدة التي يقضيها الركاب حتى يصلوا من مدينة مورك إلى محافظة حماة تتجاوز أربع ساعات، وأن هذه المدة طويلة، بسبب التفتيش والتدقيق من قبل حواجز النظام على الركاب.

عشرة آلاف "أتاوة" عن كل راكب

في حين يعزو سائقو الباصات، رفعهم أسعار النقل إلى رسوم فرضتها قوات النظام على الحواجز على الأوتوستراد الدولي، على الرغم من أن المسافة بين معبر مورك ومدينة حماة، لا تتجاوز 30 كيلو متراً.

ويقول أحد السائقين لعنب بلدي، (طلب عدم كشف اسمه لأسباب أمنية)، إن "سبب ارتفاع سعر نقل الركاب الواحد والذي بلغ 20 ألف ليرة سورية، (ما يقارب 40 دولاراً أمريكياً تقريباً) من مدينة مورك حتى مدينة حماة، يعود إلى الرسوم التي تفرضها حواجز النظام، إذ يقوم أول حاجز بالقرب من مدينة صوران بأخذ مبلغ وقدره عشرة آلاف ليرة سورية، وثلاثة حواجز أخرى تقوم بأخذ مبلغ ألفي ليرة سورية كرسوم

لكل راكب".

وأكد السائق لعنب بلدي أنه يدفع مبلغاً وقدره 450 ألف ليرة سورية، (ما يعادل 1000 دولار أمريكي)، لمرة واحدة، رسوم سنة كاملة على الحاجز، الذي توجد فيه عناصر الفرقة الرابعة، والمخابرات الجوية، والذي يقع عند مدخل محافظة حماة. وأضاف أنه يضطر لدفع مبلغ 200 ألف ليرة سورية فيما بعد، كرسوم سنوي، يعطى لكل الحواجز.

من يدبر المعبر؟

بعد فتح معبر "مورك" في ريف الشمالي أمام التجارة والنقل بين مناطق المعارضة ومناطق النظام، في 2 من تشرين الثاني الحالي، عادت حركة الخروج والدخول إلى عهدتها سابقاً، بعد إغلاقه لمدة ثلاثة أشهر من قبل الشرطة الروسية.

ويدار المعبر من قبل "هيئة تحرير الشام"، التي فتحت مع مناطق سيطرة النظام السوري، في تشرين الثاني من العام الماضي، بعد سيطرتها على قرية أبو دالي، شرقي حماة، والتي عادت سريعاً لسيطرة

قوات الأسد.

ويأتي فتح المعبر بعد شهرين من توقيع اتفاق إدلب بين روسيا وتركيا، وقضى بإنشاء منطقة منزوعة السلاح بين النظام السوري والمعارضة.

ويندرج معبر مورك في المنطقة منزوعة السلاح، والمتفق على تشكيلها بعرض 20 كيلو متراً على طول خط التماس بين النظام السوري والمعارضة.

ويقع المعبر في الريف الشمالي لحماة، وجاء بديلاً عن معبر قرية أبو دالي، التي سيطرت عليها قوات الأسد مؤخراً.

وفي آب الماضي أغلقت الشرطة الروسية المعبر بشكل نهائي، إلى جانب معبر قلعة المضيق، وتزامن ذلك حينها مع وصول تعزيزات لقوات الأسد إلى محيط إدلب.

ونص اتفاق إدلب، الموقع بين روسيا وتركيا في أيلول الماضي، على فتح الطريقين الدوليين دمشق- حلب واللاذقية- حلب (M4) و(M5).

وبحسب ما أعلنت تركيا على لسان وزير خارجيتها، مولود جاويش أوغلو، ستنفذ هذه العملية قبل نهاية العام الحالي.

الأولوية للأجانب

متحف دمشق يعود بأثار مكانها فارغ

بعد سبع سنوات على إغلاقه بدعوى الحفاظ على مقتنياته من السرقة، أعاد المتحف الوطني في دمشق فتح أبوابه من جديد، في 28 من تشرين الأول الماضي، ليعرض آثاراً تم استقدامها من مناطق شهدت نزاعات في سوريا، فيما غابت عنه آثار أخرى كانت موجودة سابقاً.

المتحف الوطني في دمشق - 13 من تشرين الثاني 2018 (عنب بلدي)



دمشق - ماري العمر

القسم الرابع هو قسم عربي إسلامي عُرضت فيه واجهة قصر الحير الغربي، والقسم الأخير هو قسم الفن الحديث الذي يحتوي تماثيل لشخصيات عرفها التاريخ الحديث مثل عالم الطب ابن سينا.

وفي الحديقة الخارجية للمتحف الوطني، عرضت العديد من القطع الأثرية أيضاً، من بينها تمثال لأسد، وأعمدة تعود للعصر الروماني، بالإضافة إلى لوحات فسيفسائية أثرية. لكن اللافت هو وجود العديد من الأماكن الفارغة، التي كانت مخصصة بالأساس لعرض الآثار فيها، ولدى سؤال المسؤول العام عن المتحف عن سبب فراغ تلك الأماكن، امتنع عن الإجابة، ورفض إعطاء أي تفسير آخر عن مقتنيات المتحف.

وتشير تصريحات المسؤولين السوريين في الأونة الأخيرة إلى أن الحكومة استقدمت العديد من الآثار من مناطق سورية مختلفة وجلبتها إلى دمشق "للحفاظ عليها"، ويقدر عددها بنحو تسعة آلاف قطعة، بحسب ما قال مدير عام الآثار والمتاحف، محمود حمود، لووكالة الأنباء الرسمية (سانا). لكن عدد التحف المعروضة في المتحف الوطني أقل من المتوقع، إذ يفترض أن تُعرض فيه الآثار التي استقدمت من المناطق الأثرية السورية.

في العام 2012، أعلنت مديرية الآثار والمتاحف التابعة لحكومة النظام السوري عن إغلاق المتحف الوطني في دمشق، الذي يعتبر من أهم المتاحف في المنطقة، وذلك خوفاً من تعرضه لأعمال النهب والتخريب، رغم أنه يقع في قلب العاصمة وفي مكان بعيد عن المناطق الساخنة.

خمسة أقسام.. وأمكنة فارغة

عنب بلدي أجرت زيارة غير رسمية للمتحف الوطني في دمشق، للاطلاع على الأقسام المعروضة فيه، والتي تعود بمجملها للحقبين الرومانية والبيزنطية، وعدد من الحضارات السورية القديمة.

القسم الأول في المتحف يضم آثاراً تعود لعصور ما قبل التاريخ، مثل بداية صناعة الفخار وعمل التماثيل منه، أما القسم الثاني فيضم مخطوطات قديمة تدل على الأجدية التي اكتشفها الإنسان في سوريا. في حين يضم القسم الثالث آثاراً جلبت من مدينة تدمر الأثرية، التي تعرضت للتخريب نتيجة العمليات العسكرية التي شهدتها عامي 2016 و2017، بالإضافة لوجود لوحات فسيفساء وأحجار بازلتية منحوتة وقطع نقدية قديمة.

الآثار بجامعة دمشق، إن سبب زيارتها هو عمل حلقة بحث عن العديد من الآثار، خاصة تلك التي تدل على معركة طروادة الشهيرة. وأضافت لعنب بلدي، "هنالك العديد من الآثار المهمة وخاصة التي تعود للحقبة البيزنطية".

الغموض يخيم على المتحف، إذ إن عدم وجود مسؤول يرافق الزائرين يخلق لديهم الكثير من الاستفسارات وإشارات الاستفهام، خاصة مع وجود أماكن فارغة، وتضارب تصريحات المسؤولين السوريين مع ما هو معروض فعلاً في المتحف الوطني.

وسط تشديد القوانين داخله، إذ يمنع على الزائرين التقاط الصور، باستثناء الزوار الأجانب، وهذا ما لاحظناه مع صحفية فرنسية كانت تزور المتحف وتلتقط الصور وتجري لقاءات مع المسؤولين هناك، وسط اهتمام بالغ.

وعند زيارتنا للمتحف لاحظنا ضعف إقبال الزائرين، إذ إن أغلبهم كانوا يجلسون في حديقة المتحف التي حظيت باهتمام لوجود أشجار وبحيرة في وسطها.

وتقول إحدى الزائرات السوريات لعنب بلدي، والتي تدرس في قسم

قوانين تطبق على الزائرين السوريين فقط

حددت مديرية المتاحف والآثار السورية تسعيرة الدخول إلى المتحف الوطني في دمشق بـ 50 ليرة سورية للزوار السوريين، وهي تسعيرة تعتبر رمزية في ظل غلاء الأسعار الذي تشهده البلد، في حين حددت التسعيرة للزوار الأجانب بـ 300 ليرة سورية (ما يعادل نصف دولار تقريباً).

ويفتح المتحف أبوابه للزوار يوميًا، ما عدا يوم الجمعة، من الساعة التاسعة صباحاً حتى الرابعة مساءً،

على ضعف الراتب المقدم للمعلم قائلًا، "لا يتجاوز 100 دولار تقريبًا وهو غير كاف مع ارتفاع تكاليف المعيشة وحاجة بعض المعلمين للتنقل أحيانًا، بالإضافة إلى عزوف كثير من المعلمين عن العمل في هذا المجال أو عدم استمرارهم".

التعليم الصالي لا يزال مبهقًا

بالنسبة للتعليم في المراحل العليا (جامعات، معاهد) لا يزال الأمر غير واضح، ولا توجد خطوات فعلية بهذا الاتجاه، ويبقى الحديث عن عزم الجانب التركي افتتاح معاهد متوسطة في عفرين "طرحًا تحت الدراسة دون تنفيذ".

وأوضح مسؤول التعليم عبود نبهان، "هناك اتصالات وتنسيق مع الجانب التركي بهذا الخصوص، ونحن ندفع باتجاه افتتاح جامعة في عفرين تكون فرعًا لجامعة حكومية تركية، فالحديث عن معاهد فقط لا يخدم الطلبة في المدينة، وخصوصًا المتفوقين منهم، وقد حصلنا على وعود مبشرة بهذا الأمر".

وبالنسبة للمعاهد والمدارس الخاصة، قال نبهان إن "جميع المدارس والمعاهد الخاصة سواء كانت للمراحل الابتدائية أو المتوسطة أو الثانوية أو العليا، وكذلك المعاهد الشرعية التي افتتحت في الجوامع وغيرها تم إغلاقها حتى حصولها على ترخيص موافق للشروط والمعايير المعتمدة من قبلنا ومن قبل الجانب التركي حتى لا تصبح هذه المعاهد والمدارس تدرس وفقًا لأهواء القائمين عليها أو المدرسين فيها".

ملايين كتاب مدرسي وسيتم توزيعها تبعًا في مدينة عفرين ونواحيها.

ضعف اللغة العربية

لا تقتصر المشاكل التي تعترض التعليم في عفرين على ما سبق، بل شكل الانتقال من المناهج الكردية إلى مناهج "الحكومة المؤقتة" عائقًا جديدًا لم يكن في الحسبان.

ويقول المدرّس، "كما هو معلوم فقد فرض حزب الاتحاد الديمقراطي المسيطر سابقًا على عفرين اللغة الكردية كلغة وحيدة للمناهج، وألغى اللغة العربية وكذلك مادة التربية الدينية".

ويضيف، "الآن معظم الطلبة وبجميع المراحل الدراسية لديهم ضعف كبير في اللغة العربية التي تدرس بها المناهج الآن".

ويوجد في الشعبة الواحدة طلاب كرد وعرب ومن جميع المحافظات، درسوا مناهج مختلفة، ويحاول المدرّسون، بحسب حسن، التوفيق بين الطلبة والمناهج الجديد خاصة مع الأعداد الكبيرة للطلبة في الشعبة الواحدة. وكانت "الإدارة الذاتية" في مدينة عفرين أصدرت قرارًا، في أيار 2016، بإغلاق جميع المعاهد التي تدرّس منهاج النظام السوري "العربي" لطلاب شهداتي "التاسع والبيكالوريا".

واعتمدت مدارس عفرين مناهج النظام السوري قبل سيطرة فصائل "الجيش الحر" عليها، مضافًا إليها مادة اللغة الكردية، عدا صفوف الأول والثاني والثالث الابتدائي، التي استبدلت مناهجها بمناهج كردية.

وفي أثناء الحديث مع المدرّس سلط الضوء

التعليم في عفرين

"دون المستوي" بانتظار الحلول

عفرين - معتر الحسيني

تعترض قطاع التعليم في منطقة عفرين مشاكل "كبيرة"، تكشف عقب شهر من بداية العام الدراسي الأول بعد السيطرة الكاملة على المنطقة من قبل فصائل "الجيش الحر"، المدعومة من تركيا.

رغم الاهتمام الذي توليه المؤسسات المدنية والخدمية العاملة في عفرين بالتعليم في الوقت الحالي، يبدو أن حل المشاكل التي ظهرت لا يكون بين يوم وليلة بل بخطط "جزرية" من شأنها وضع استراتيجية كاملة ترتبط بأعداد الطلاب والمناهج التي سيتم اعتمادها.

يقول مسؤول التعليم في المجلس المحلي لعفرين، عبود نبهان، إن العمل بدأ منذ الأسابيع الأولى، من تشرين الأول الماضي، على تجهيز المدارس لاستقبال آلاف الطلاب من أبناء المدينة ومثلهم من المهجرين القادمين في عمليات التسوية الأخيرة من الغوطة الشرقية وريف حمص وكذلك النازحين من المحافظات الأخرى.

وتحدث نبهان عن الانتهاء بالفعل من تجهيز وتشغيل 232 مدرسة في مدينة عفرين ونواحيها السبع.

المدارس لا تستوعب الطلاب

لا يزال عدد المدارس في عفرين قليلًا بالنسبة لأعداد الطلاب الضخمة، وتتمثل المشكلة الرئيسية التي أفضت إلى هذا الوضع بعمليات

التخريب الواسعة التي تعرضت لها المدارس في أثناء الحرب، وكذلك اعتماد المدارس كمقرات عسكرية من قبل الفصائل المسيطرة على المدينة.

وإثر ذلك يوضح نبهان أن معظم المدارس تسير بنظام الدوام الثاني، مشيرًا إلى مشكلة أخرى تكمن في الجانب البشري ممثلًا بالمعلمين المختصين، فكثير من القرى تحوي مدارس وتكون جاهزة بشكل كامل، لكن لا يوجد كادر تعليمي في القرية أو محيطها يغطي كل المواد التعليمية.

وبحسب مسؤول التعليم، "نحاول بكل طاقتنا تغطية هذا النقص باستقدام معلمين من القرى المجاورة مع اعتماد نظام مكافآت يغطي مصاريف المواصلات".

الأستاذ مصطفى حسن، وهو معلم في المرحلة الإعدادية، تحدث لعنب بلدي عن معاناة المدرّسين في البداية من غموض الوضع التعليمي في مدينة عفرين، من ناحية المناهج والكوادر والاعتراف الرسمي بالشهادات الصادرة.

ويقول المدرّس، "في البداية كان كل معلم يدرّس الطلبة ما يراه مناسبًا وما حفظه من المناهج السابقة لكل صف تعليمي، حتى تم اعتماد منهاج الحكومة السورية المؤقتة المعتمد في المناطق المحررة في الشمال السوري"، مشيرًا، "لم تكن هناك أي كتب دراسية نسير وفقها أو يتم توزيعها على الطلبة حتى وصلت مؤخرًا بعد شهر كامل من بداية العام الدراسي".

وبحسب مكتب التربية التابع للمجلس المحلي في عفرين، فقد تمت طباعة أكثر من أربعة

تجربة عينجارة الانتخابية..

عملية متكاملة بمشاركة نسوية فاعلة

في خطوة تعتبر الأولى من نوعها، تقبل بلدة عينجارة على تجربة انتخابية بمستوى متقدم في الأراضي السورية الخاضعة لسيطرة المعارضة، من خلال تأمين شروط الانتخابات الحقيقية، على عكس "الطريقة الاعتبائية" التي كانت تسير بها الانتخابات في تجارب سابقة.

لافتات الحملة الانتخابية في بلدة عينجارة في ريف حلب- 16 من تشرين الثاني 2018 (عنب بلدي)



في محافظة حلب"، رمضان رمضان، ولعذب بلدي، إن الانتخابات في المجلس هي انتخابات "عامة ومباشرة وفق معايير عالية المستوى"، مشيراً إلى أن لدى "مديرية المجالس" و"مجلس المحافظة" خطة لتعميم التجربة المقبلة على جميع المجالس المحلية المعتمدة لديها.

وبلغ عدد المرشحين، وفق الحسين، 35 مرشحاً من بينهم أربع سيدات، فيما بلغ عدد الناخبين الذين يحق لهم الانتخاب خمسة آلاف شخص في بلدة عينجارة والمناطق التابعة لها إدارياً.

مشاركة نسائية على مستوى عال
يدخل العنصر النسائي للمرة الأولى في انتخابات حقيقية سواء على صعيد المرشحات أو على صعيد الناخبات، فيما يقوم "التجمع النسائي السوري" بالعمل على حملات دعائية وإعلانية تحفز سيدات المنطقة على الذهاب والمشاركة في الاقتراع وانتخاب من يرينه مناسباً لهن، وفق ما قالت فاطمة البكور، وهي واحدة من أعضاء "التجمع".

وقالت البكور لعنب بلدي، إن "التجمع النسوي" يشارك بعدد من النشاطات، من خلال دعم العملية الانتخابية وفتح السيدات للترشح والانتخاب، وإقامة ندوات تشرح أهمية الانتخابات، إلى جانب أعمال ميدانية أخرى كتوزيع "بروشورات" تحفيزية والمشاركة في الحملة الانتخابية للدفع بها إلى الأمام.

ويرى مدير التدريب والبرامج في "مكتب التنمية المحلية ودعم المشاريع الصغيرة" (LDSPS)، عبد الله الحسين، أن أي انتخابات دون مشاركة حقيقية للنساء ستكون ضعيفة غير ذات أهمية، فمشاركة السيدات مهمة على الصعيدين، سواء بالترشح أو الاقتراع، ما يضمن دعم وتمكين المرأة سياسياً وإعادة وصول المرأة إلى مراكز صناعة القرار.

ثلاث جهات تتقاسم الأعباء
وقال مدير التدريب والبرامج في "مكتب التنمية المحلية ودعم المشاريع الصغيرة" (LDSPS)، عبد الله الحسين، إن الفكرة بدأت منذ عدة أشهر وضعت خلالها خارطة طريق للوصول إلى الانتخابات بمشاركة وحدة المجالس المحلية في "الحكومة المؤقتة" ومجلس "محافظة حلب الحرة".

وشملت الخطة إنشاء مكتب لتدريب المجالس المحلية على الانتخابات وقوانينها وآلياتها وكيفية تسييرها، على أن توزع مهام الخارطة على الأطراف الثلاثة الموقعة على مذكرة التفاهم، من خلال الدور الرقابي وتقديم الاستشارات، فيما تكون المهمة الأساسية الواقعة على عاتق مجلس "محافظة حلب" إدارة الانتخابات وإضفاء الطابع الشرعي عليها. وأضاف الحسين أن مكتب التنمية المحلية نقل تجربة الغوطة الشرقية بالانتخابات إلى الشمال السوري ليتم تطويرها والاعتماد عليها.

وفق الحسين، فإن مهمة المكتب هي الوصول بخارطة الطريق إلى التنفيذ ودعم مصاريف المرشحين وتكاليف العملية الانتخابية في عينجارة.

35 مرشحاً بانتظار 24 من تشرين الثاني

أعلن مجلس "محافظة حلب الحرة" عن تحديد موعد إجراء الانتخابات العامة للمجلس المحلي، السبت الموافق لـ 24 من تشرين الثاني الحالي، ووصلت لعنب بلدي نسخة عن القرار "رقم 41" الذي دعا فيه المجلس منظمات المجتمع المدني المسجلة لديه والراغبة بمراقبة الانتخابات لمراجعة "محافظة حلب"، لاستلام بطاقة مراقب.

وفتح المجلس باب الدعاية الانتخابية للمرشحين ابتداء من يوم السبت 17 من تشرين الثاني، فيما دعا المرشحين لاستلام بطاقة مرشح أو توكيل مندوبين عنهم في حال رغبوا بذلك، وفق قرار المجلس. وقال مدير "مديرية المجالس المحلية

يشجع المجالس المحلية الأخرى على الدخول بهذه التجربة بعيداً عن كل الاعتبارات.

مكتب "التنمية المحلية"

نشأ "مكتب التنمية المحلية ودعم المشاريع الصغيرة" (LDSPS) في الغوطة الشرقية، وانطلق من هناك، حيث كان مكتبه الرئيسي في دوما. وتتمثل رؤية المكتب، وفق تصريح مديره في الأتاب بريف حلب، وليد العيبان، بدعم بنى الحكم المحلي المستدامة، ودعم العمليات الانتخابية، ودعم الانتخابات بالمناطق المحررة. وكانت التجارب الأولى للمكتب في الغوطة الشرقية من خلال إجراء عدة انتخابات في عدة مناطق من بينها دوما وعربين وسقبا، وكانت "التجربة ناجحة" ليتم تأسيس مكتب بريف حلب عام 2017. وقال العيبان إن من أهم أهداف المكتب الوصول إلى حق الناس في اختيار ممثلهم وإلغاء آليات تشكيل المجالس المحلية السابقة، والتي كانت عن طريق الهيئات العامة ومجالس الشورى، وعادة كانت تتم عن طريق التقسيم العائلي أو بحسب النفوذ.

عدد سكان المنطقة ومن يحق لهم الترشح والانتخاب.

تعتبر عملية عينجارة تجربة حقيقية كاملة بتفاصيلها، بداية من البرامج الانتخابية للمرشحين والإعلانات، إلى جانب مناظرات بين المرشحين وتحضير البيئة المناسبة لإتمامها، فيما تعتبر أول تجربة ديمقراطية كاملة في المنطقة، وفق شرجبي. وأضاف أنه من المخطط أن يحصل المرشحون على مبالغ مالية بسيطة لدعم حملاتهم الانتخابية، إلى جانب فتح باب مراقبة الانتخابات عن طريق منظمات مجتمعية ومدنيين مستقلين، وإلتزام الانتخابات بهذه الطريقة، وقعت مذكرة تفاهم ثلاثية بين وحدة المجالس المحلية في "الحكومة المؤقتة"، ومجلس "محافظة حلب الحرة"، ومؤسسة التنمية المحلية ودعم المشاريع الصغيرة (LDSPS). وأضاف شرجبي أن عملية التدريب مرت بثلاث مراحل، بداية من تدريب المجلس المحلي على إدارة الانتخابات، وتدريب المرشحين على إعداد برامجهم الانتخابية، مشيراً إلى أن المرشح الذي سيفوز بالانتخابات سيحصل على مبالغ تشغيلية، ما

عنب بلدي - خاص

تشهد الانتخابات سلسلة من التحضيرات لإتمامها على الوجه الأكمل، من خلال برامج تدريبية أجريت للمجلس المحلي في المنطقة، تضمنت تنظيم آليات الإشراف على سير العملية الانتخابية ومشاركة الناخبين وتوعيتهم بضرورة المشاركة، كما أخذت المرأة حيزاً من هذه العملية من خلال الترشح والتصويت.

مرشحو مدبرون ومدعمون

أجريت قبيل الإعلان عن الحملات الانتخابية وتحديد الموعد النهائي للانتخابات عدة مشاريع تدريب شملت عدة جوانب، وقال مسؤول تدريب المجالس المحلية على عملية الانتخابات، مظهر شرجبي، لعنب بلدي، إن العملية التدريبية للمرشحين شملت آلية الترشح والانتخابات وسير العملية الانتخابية.

ووفق شرجبي، فإن الانتخابات ستكون للمرة الأولى وفق الأصول تماماً بعكس الطرق الاعتبائية التي كانت تسير بها، فتم التحضير لها بإجراء التدريبات للمرشحين وإحصاء

"التجمع النسوي السوري" ..

لدور ريادي للمرأة

ولكن مع مرور الوقت ارتأت مجموعة من الناشطات تفعيل دور المرأة القيادي في المجتمع ووضعها في الصورة العامة للحياة السياسية اليومية داخل السلطات الممثلة بالمجالس المحلية، وشهدت انبثاقاً لجسم جديد يدعم دورها ويفعله في تلك المراكز التي كانت قد احتكرت واقتصر دور النساء فيها على مكاتب تمكين المرأة التي قد لا تكون قادرة فيها على صناعة قرار حقيقي ومؤثر.

الجسم سمي بـ "التجمع النسوي السوري"، وهو مكون من مجموعة ناشطات سوريات

في الوقت الذي تحضر فيه المرأة في الأدوار المؤسساتية ضمن منظمات المجتمع المدني، تغيب عن الحياة السياسية ومكاتب صنع القرار في مناطق سيطرة المعارضة. وعلى الرغم من انتشار عدد كبير من منظمات المجتمع المدني التي حملت في برامجها أفكاراً لدعم وتمكين دور المرأة وتعزيز إسهامها، إلا أن هذا الدور لم يسجل تقدماً ملحوظاً، بسبب سيادة الفكر "المحافظ" في معظم تلك المناطق، فضلاً عن تراجع فرص مشاركتها في صنع القرار.

قيادات في المجتمع. أنشئ التجمع قبل أربعة أشهر، وأول عمل حقيقي للتجمع هو انتخابات عينجارة من خلال دعم المرشحات والناخبات ومساعدتهن على تفعيل دورهن فيها، حيث تضم الانتخابات أربع مرشحات للمجلس المحلي للبلدة. وترى البكور أن الريف الغربي حلب هو أرضية خصبة للحراك النسوي على الرغم من وجود بعض الحواجز، التي "يمكن تجاوزها".

فاعلات بالشأن العام ينشطن بالريف الغربي لحلب. تقول فاطمة البكور، وهي عضوة ضمن التجمع، إن فكرة إنشاء التجمع جاءت ضمن رؤية لتمكين السيدات في جميع نواحي الحياة ومن ضمنها عمليات صناعة القرار بغض النظر عن الآليات المتبعة. ويهدف التجمع بشكل عام، وفق البكور، إلى الوصول لتجمع حر وديمقراطي بشكل عادل، ما يضمن تعزيز دور المرأة ورفع المستوى التثقيفي لدى النساء وصناعة نساء

مشروع لتأهيل كوادر طبية بيطرية في الشمال السوري

أطلقت منظمات محلية مشروعًا لتطوير مرونة مربّي المواشي، عبر تأهيل كوادر بيطرية من فنيين وعيادات متنقلة، بهدف دعم الثروة الحيوانية في الشمال السوري.

رعاية الثروة الحيوانية بتأهيل فرق بيطرية في الشمال السوري قبل منظومة "وطن" تشرين الثاني 2018 (منظومة وطن)



عنب بلدي - إدلب

الحملة بدأتها "منظومة وطن" مطلع تشرين الثاني الحالي، واستمرت 11 يومًا، وتم من خلالها تدريب أطباء وفنيين بيطريين، ضمن مناطق في ريف حلب وإدلب، ليتم بعدها إطلاق ثلاث عيادات متنقلة في هذه المناطق.

جرى ذلك عبر إطلاق مشروع "الشعير المستنبت" من قبل المنظومة بالتعاون مع شركاء محليين، لتشمل الحملة تدريبات مهنية مركزة لعاملات في نفس المجال، من أجل تسويق المنتج المحلي ورفع سوية العاملات. واستهدف المشروع نحو خمسة آلاف عائلة من مربّي المواشي، على امتداد مناطق قبة الشيخ وببش الجرن وجرابلس ويوسف بك وقباسين بريف حلب، إلى جانب مناطق من ريف إدلب، مثل كفر روجين وعرة الشمالي وعرة الجنوبي وقيمناس وسيجر.

وعمل المشروع على رفع كفاءات فنيين بيطريين في المناطق المستهدفة، من خلال تدريبات تقنية شملت طرق التلقيح ومعالجة الأمراض المستوطنة، كما يقول المسؤول الإعلامي في المنظومة، زياد حاتم، لعنب بلدي.

وتتيح العيادات المتنقلة تغطية تكلفة المواشي للعوائل المسجلة مسبقًا، وفق معايير اختيار شملت العوائل الضعيفة ماديًا

متابعته للحالات التي شملها العلاج، خاصة للعائلات الفقيرة. ويأتي هذا المشروع استكمالاً لمشاريع سابقة تم تنفيذها في الشمال السوري لدعم الثروة الحيوانية ودعم مرونة وصمود الأسر المستضعفة والتي تأثرت بالنزاع في المنطقة، وستكون له مشاريع متممة لاحقة في ذات السياق للوصول إلى قرى نموذجية، كما يقول حاتم.

في ريف إدلب، عمر الحسين، إن المشروع قدم خدمات جيدة لسكان البلدة باعتبار أن أغلبهم يعمل في تربية المواشي، وهذا ما سينعكس بشكل إيجابي على المواشي وإنتاجها المستقبلي. ويأمل الحسين أن تكون الحالات المرضية التي يتم علاجها غير محدودة، وأن يقدم الدواء بشكل مجاني، ليضاف ذلك إلى نجاح المشروع الذي لمسه في أثناء

المشمولين في القوائم. ولأهمية الثروة الحيوانية على الصعيد الغذائي والاقتصادي، فإن أكثر ما يحتاجه الشمال السوري اليوم مشروع بيطري متكامل يشمل العلاج التناسلي، أو الأمراض غير التناسلية، إضافة إلى مشروع لقاح اصطناعي، بحسب العلوش. من جانبه قال نائب رئيس المجلس المحلي لبلدة العرشاني

يقول عن خمسة رؤوس. ونشرت إعلانات التقديم للمشروع بالتعاون مع السلطات المحلية ممثلة بالمجالس المحلية، قبل انطلاقه. محمد العلوش، مساعد بيطري وأحد المدربين في المشروع، يقول لعنب بلدي، إن عمل الفريق ضمن العيادة المتنقلة هو لمعالجة الحالات المرضية من أغنام وماعز وأبقار، للمستفيدين

من أجل تغطية العلاجات الصحية للمواشي التي يملكونها، عبر علاج التهابات الضرع والأمراض التي تسبب نقص الإنتاج، بحسب حاتم. ويضيف المسؤول الإعلامي، أنه تم اختيار المستفيدين من المشروع بناء على نظام علامات حسب معيار ضعف العائلة، كما تم اختيار العوائل التي تمتلك عددًا قليلًا من المواشي

مركز طبي يخدم القطاع الأوسط لسهل الغاب

عنب بلدي - ريف حماة

افتتحت مديرية صحة حماة الحرة مركز الغاب الأوسط الصحي، لتقديم الخدمات الطبية والرعاية الصحية بشكل مجاني لسكان المنطقة.

المركز الأول من نوعه في القطاع الأوسط لسهل الغاب التابع لريف حماة، يضم طبيين وستة مرضيين وقابلتين قانونيتين وخمسة إداريين، إلى جانب صيدلية تقدم الدواء بشكل مجاني أيضًا، ضمن الخدمات التي يعنى بها المركز بأقسامه الثلاثة.

ويغطي المركز، الذي بدأ نشاطه في 5 من تشرين الثاني الحالي، نحو عشر قرى في منطقة الغاب الأوسط والقرى الغربية لجبل شحشبو من الحويز وجسر بيت الراس والحويجة والحواش والعميقة وقلبيدين وغيرها، بما يقارب نحو 20 ألف نسمة من سكان المنطقة.

مدير مركز الغاب الأوسط، الطبيب صادر العبدو، قال في حديث إلى عنب بلدي إن المركز يستقبل يوميًا 55 حالة مرضية بشكل وسطي حاليًا، من علاج الأطفال ورعاية الأمومة والإسعافات الأولية وغيرها، ضمن العيادات المخصصة. ويفتقر القطاع الأوسط في سهل الغاب

كما تسعى المديرية لافتتاح "مشفى 112" في منطقة الحواش بريف حماة، والذي أصبح جاهزًا، إلى جانب مشروع بنك للدم، كسلسلة خدمات طبية متاحة لسكان سهل الغاب خاصة وريف حماة عمومًا. كما تسعى المديرية لافتتاح "مشفى 112" في منطقة الحواش بريف حماة، والذي أصبح جاهزًا، إلى جانب مشروع بنك للدم، كسلسلة خدمات طبية متاحة لسكان سهل الغاب خاصة وريف حماة عمومًا.

وتأتي هذه الخطوة مع الهدوء الذي بدأت تشهده مناطق الشمال السوري ولا سيما ريفي حماة الغربي والشمالي، بعد اتفاق إدلب الموقع بين تركيا وروسيا والذي يفترض أن يمنع أي هجوم عسكري. وترعى مديرية صحة حماة الحرة قطاع الصحة في ريفي حماة، وقدمت سابقًا عشرات النقاط الطبية والصحية من مشاف ومراكز رعاية مجانية لخدمة أبناء المنطقة الخاضعة لسيطرة المعارضة السورية.

للكادر الطبي، ويأمل العبدو أن يغطي هذا المركز الجديد إلى جانب "مشفى 112" في منطقة الحوش، ذلك الفراغ الطبي الموجود في المنطقة. وأسهمت منظمة "GIZ" الألمانية، في إنشاء المركز الصحي في الغاب، دعمًا لمديرية صحة حماة الحرة، بحسب المدير الإداري للمركز، حسن العيسى. ويقول العيسى لعنب بلدي، "نعول على الدعم الخارجي من المنظمات الطبية حتى يبقى مستمرًا".

وتستفيد المناطق المجاورة لقطاع الغاب الأوسط من المركز الجديد، نظرًا لقربها الجغرافي وحاجة السكان للخدمات الطبية والصحية، وفقًا للعيسى.

وأثنى أحد المراجعين على الخدمات في المركز وقال إنه اختصر علينا المسافات بشكل كبير. لكن المراجع اشتكى من نقص الدواء في صيدلية المركز، أملًا أن يتم دعمه ليكمل المركز ما وصفه بـ "المعروف" مع السكان بعلاج ودواء مجانيين.

وتحتوي منطقة ريف حماة على عدة مراكز طبية متوزعة على مناطق الغاب الجنوبي وقلعة المضيق ومنطقة الغاب الشمالي، ليكون المركز الجديد مكملًا لخدمات المنطقة.



مركز الغاب الأوسط الصحي ريف حماة - 14 تشرين الثاني 2018 (عنب بلدي)

طول عمرك يا تينة مجعلكة



محمد رشدي شرجبي

في مشهد سوربالي، أصدرت حكومة إنقاذ هيئة تحرير الشام مرسوماً تشريعياً مرقماً حددت فيه العلم الرسمي للمناطق المحررة، بعلم الثورة معروف الألوان وعليه شهادة التوحيد باللون الأحمر مكتوبة بخط الرقعة. والسوربالي بالأخص أن الحكومة التي تسعى جاهدة لإلحاق إدلب بمصير حلب ودرعا اسمها حكومة الإنقاذ، وأن إدلب المحمية بقوات عسكرية تركية فيها حكومتان على الأقل، وأن علم الثورة كُفّر يدخلنا النار، ولكن ذات الألوان وعليها كلام بخط الرقعة استدخلنا الجنة على الفور.

يحار المرء بالقدرة الهائلة للسلفية على اللعب على النصوص وتطويرها بما يتناسب والواقع الجديد، فباسم النصوص صدعت جبهة النصرة وشبيهاتها رؤوس السوريين بهرائها عن نقاء الراية وصفائها، طاربت الثوار في كل زاوية وأدخلت الشقاق إلى كل حي، ثم حين لم تترك لثورتهم معنى وألّبت عليها العالم كله، قررت، باسم النصوص مرة أخرى، اعتماد راية مشوهة للثورة التي تم تشويهها أيضاً بدورها. ينقل عن علي قوله إن النصوص حمالة أوجه، وهذا القول صحيح يؤكد الواقع بغض النظر عن صحة نسبه، فالأفهام المختلفة للنصوص أنتجت لدينا أشكالاً مختلفة من المسلمين بدءاً من السلفية، بأشكالها وأنواعها الكثيرة المتكاثرة، مروراً بالإخوان وانتهاءً بالصوفية.

وهكذا فإن النقاش بين العقل والنقل والذي شغل ويشغل حيزاً مهماً بالفضاء الفكري الإسلامي هو نقاش سفسطائي لا داعي له، فلا مناص من استخدام العقل في النص مهما حاول السلفيون خلاف ذلك، والأحداث أثبتت أن أكثر الخلافات دموية ووحشية حصلت بين أطراف تدعو إلى عدم إعمال العقل. فلو كان تعطيل العقل ممكناً لما كان هناك أكثر من رأي وما كان هناك من خلاف. يذكرني قرار الحكومة أعلاه بخلاف نشأ في مدينتي في بداية الثورة مع ظهور الشعارات الإسلامية في المظاهرات، فقد أراد البعض رفع راية سوداء مكتوب عليها بالأبيض شهادة التوحيد، ولكن هذه الراية يرفعها تنظيم القاعدة، ولا نريد أن يحسبنا العالم الذي نريد دعمه منهم، فما الحل إذا؟ إنه ببساطة راية بيضاء مكتوب عليها بالأسود شهادة التوحيد، فمشكلة العالم هي مع الألوان وليس السلوك كما يبدو. أحد الأصدقاء اقترح على حكومة الإنقاذ راية الثورة مكتوب عليها بخط الرقعة عبارة "طول عمرك يا تينة مجعلكة"، فالأمور سيان.

أولاً.. المعتقلون

حذام زهور عدني

في موضوع النهوض وإعادة زخم الثورة السلمية، المعتقلون هم الأجدية. في هذه الأوقات يواجه معتقلون في سجن حماة أحكاماً ميدانية بالإعدام بسبب مشاركتهم في التظاهرات السلمية التي عمت سوريا خلال الأشهر الأولى من الثورة السلمية، وكان الاعتقال سبع سنوات وعذابات التحقيق والابتزاز المالي الذي تعرض أهلوهم له لم يكن كافياً كعقوبة مواجهة المعارضة السلمية للنظام الأسد، وكان هذه المعاناة لم تشف القلوب الحاقدة على هؤلاء الشباب بسبب رفضهم الإذلال والفساد والأزمات المتفاقمة التي أمعن ذلك النظام بمرآستها مطلقاً يده دون حساب أو رقيب بمصائر الدولة والوطن والشعب السوري، فوجد أن خير تربية لشباب سوريا الراضين إعدام هؤلاء ليملاً للعرب قلوبهم وبالتالي تصفو أجواء الفساد لأصحابه دون أن يعرّكه صوت ضمير أو صراخ حر، قد يؤثر على حياتهم في يوم ما. ألم تحقق مجازر حماة الصمت والخنوع للذين أرادت الوصول إليهما؟ بل حققت الأهداف الأكبر منهما على مستوى الشرق الأوسط بأكمله، فقد حقق الإرعاب والإرهاب الأسدي مدّ حكم الأسرة حتى تجاوز 50 سنة محولاً الجمهورية العربية السورية إلى مملكة وراثية غير دستورية، يتمتع ملكها بحرية مطلقة في مملكته كحرية دوقات القرون الوسطى في ملكية أرضهم ومن عليها وبدؤوا يروجونها إعلامياً باسم سوريا الأسد؟ ولهذا فإن أحكام الإعدام هذه هي إحدى جرعات الإرعاب، الوسيلة المجربة الفضلى لدوام السلطة، الهدف الذي يبيع الشعب والدولة والوطن من أجله. وقعت قرعة الإرعاب والمساومات الإعلامية على شباب سجن حماة هذه المرة، وبُشروا بقوائم أحكام إعدامهم التي ندر أن شهد التاريخ الإنساني مثيلاً

لها، وضح السجن بالكارثة، وناشدوا أهل القرن الواحد والعشرين لينظروا في أمر أحكام العصور الحجرية وأسمعت نداءاتهم ضمائر معظم المنظمات الإنسانية وملأ صراخهم أجواء التواصل الإلكتروني والورقي والمسموع والمرئي، وعلى طريقة الأسرى الفلسطينيين بدؤوا بإضراب عن الطعام لمحاربة الهمجية الاستبدادية بالأمعاء الخاوية عليهم يستحصلون على نتائج مماثلة لما حصل عليه إخوتهم الفلسطينيون في إضرابهم ذلك... وفضلوا الموت جوعاً على الموت من خلال تلك الأحكام التي ليس لها مرادف في علوم القضاء والمحاكمات إلا ما يماثل معاني "الممانعة والمقاومة" في مفردات القاموس الإيراني-الأسدي، بحت الحناجر ولا تزال عصا الأحكام تسوقهم إلى النهاية الموعودة. سمع الحاكم الروسي بأمرهم بعد إلحاح المنظمات الدولية الإنسانية عليه، وأزال سدادات أذانه التي تلقفت أخيراً شيئاً من صدى واجب بشري، ووعده خيراً كما قيل، ولأمر يخص السياسة الروسية في سوريا، بعد أن فقدت مصداقيتها بتعهدات المصالحات التي أشرفت على إنجازها، تلك التعهدات التي مع الأسف لم يتناسب تنفيذها مع دولة بحجم روسيا، أصدرت بياناً أو تصريحاً تبلغ فيه معتقلي سجن حماة بأنها استطاعت بعد لأي وممانعة- إقناع المحاكم العتيدة بتأجيل التنفيذ! وربما -وهذا غير مؤكد- بإعادة النظر بالأحكام. وكان عسكريو النظام الأسدي قد ساقوا كوكبة من هؤلاء الشباب إلى سجن صيدنايا، المشهور بمحرقته، من خلال مثل هذه الوعود التي شكك بها كثيراً إخوتهم الآخرون، متسائلين عن معنى تأجيل الإعدام لشباب كان على هذا النظام أن يُفرج عنهم منذ سبع سنوات بل ألا يعتقلهم أكثر من أيام معدودة على أبعد تقدير؟ فهل تشارك السياسة الروسية صاحبة الأمر والنهي في سوريا مسرحية النظام الميدانية

مئة عام بين سفر برك العثماني وسفر برك الأسدي

إلى ستة أشهر للوصول إلى البرازيل، أو الأرجنتين، أو غيرها من البلدان التي امتلأت بالسوريين، ولا تزال الجاليات السورية واللبنانية فيها ذات أثر لا يستهان به إلى اليوم. اجتمع رؤساء العالم في باريس للاحتفال بالسلام، حضروا مؤتمراً للسلام العالمي، وكان على رأس المجتمعين الرئيس الفرنسي والمستشارة الألمانية، اللذان كانت دولتهما متحاربتين طوال النصف الأول من القرن العشرين، وكانتا مسرحاً دموياً للحرب العالمية الثانية. وأجرى الرؤساء والملوك لقاءات ثنائية وثلاثية وجماعية فيما بينهم، ولعلمهم باعوا الكثير من الأسلحة لقادة العالم الثالث الذين أتوا يتخفرون، وكانهم أنصاف آلهة، رغم الفشل الاقتصادي، والسياسي، والاجتماعي في بلدانهم، بينما تجد القادة الأوروبيين يتحرون ببساطة، مؤمنين بأنهم عابرون على كراسي السلطة، ولا يقبلون الاستمرار بالقوة، ولا بإجبار شعوبهم على إعادة انتخابهم، بينما الملوك والقادة الديكتاتوريون يقبلون وجوههم ويصطنعون العظمة الزائفة. في نهاية الحرب العالمية الأولى احتل الجنود الفرنسيون والبريطانيون والإيطاليون مدينة اسطنبول (-1918 1913)، وقبلهم كان الروس يعتبرون اسطنبول مدينة تابعة لهم، لوجود الكنيسة الأرثوذكسية فيها، ولكن الأتراك، ووفق الوصفة المجرية للخلاص من الاحتلال والنقوذ الأجنبي، هبوا بوجه الاحتلال بمقاومة شعبية منظمة، وطردها المحتلين منها، وحرروا البوسفور ومجمل الأجزاء التركية، وأنشؤوا خريطة تركيا الحديثة. العالم يستنكر الحرب، ولكنه يشاهدها ببرود وهي تحصد السوريين، وقادة العالم يجتمعون من أجل السلام وتثبيتته، بينما القتل والتجهير أمامهم في سوريا على أشدهما، فقد طال السفر برك الأسدي أكثر من نصف الشعب السوري وطال حتى حاضنته المؤيدة له. فهل يساعدنا العالم على إرساء السلام في بلدنا؟ وهل نتساعد كسوريين من أجل وقف هذه الحرب الظالمة ضد شعبنا، ونوقف حاضنة الاستبداد الأسدي، وحاضنة التطرف الديني عند حدما؟

طريق الهند على البريطانيين، فشنت حرب التربة، وجندت السوريين واللبنانيين في عام 1915، لكن الجنود غير المدربين وغير المؤهلين هلكوا في الطرقات وفي الصحاري، ولم تصل منهم إلا أعداد قليلة، إلى قناة السويس، والإنكليز كانوا لهم بالمرصاد، وبكامل عتادهم الحربي، وقتلوا من وصل إلى مدى نيران سفنهم في القناة، وقد ضاع عدد كبير من السوريين الذين فروا حتى وصل بعضهم إلى اليمن مشياً على أقدامهم في الصحاري! بعد هذا الفشل تحول تسفير السوريين إلى جهات متعددة في شمال تركيا، وفي أوروبا الشرقية، وحاربوا في معارك لا يعرفون من هو عدوهم فيها، ولا لماذا يحاربونه، فقد كان الضباط الألمان يقودون القطعات التركية، ويوجهون أرتال الجنود المأخوذ من بيوتهم قسراً، أولئك الجنود الجياع والمتعبون الذين وصل غالبيتهم من بلدانهم في سوريا ولبنان مشياً على الأقدام، ولا يجدون ما يأكلون أو يشربون إلا ما تيسر من العشب، أو ما يتم نهبه من الأهالي. هذه الحرب الكبيرة مزقت ما تبقى من الدولة التركية، فحينها كانت الإمبراطورية العثمانية قد سقطت، واستولى القوميون الأتراك على إرث الرجل المريض، كما كانت تدعى طوال النصف الأخير من القرن التاسع عشر. وكان من نتائج هذه الحرب الكارثية توقيع معاهدة سايكس بيكو عام 1915 بين الفرنسيين والإنكليز، والتي كانت تنص على اقتسام العالم العربي بينهما، في نفس الوقت الذي كان فيه الشريف حسين أمير مكة يتغنى بوعود السفير البريطاني في مصر (كمهاون)، وينتظر قيام الدولة العربية الكبرى في المناطق العربية التي كانت بحوزة الدولة العثمانية. ومن نتائج هذه الحرب أيضاً موجات الجوع التي طالبت أكثر من مليون ونصف المليون إنسان في بلاد الشام، والهجرة الكبيرة من سوريا ولبنان إلى أمريكا الجنوبية والشمالية، هرباً من الجوع، ومن الظلم، ومن انعدام الأمان. وخسرت سوريا ولبنان الكثير من شبابها في هجرات مأساوية، فقد كانت الرحلة تستغرق أشهراً عديدة، وتصل



إبراهيم العلوش

احتفل العالم بمرور 100 عام على انتهاء الحرب العالمية الأولى في الحادي عشر من شهر تشرين الثاني، وهي الحرب المشهورة في العالم العربي بحرب السفر برك، وقد اجتمع في باريس أكثر من 70 رئيس دولة وملكاً، تعزيراً للحظة وقف تلك الحرب في مثل ذلك اليوم. في أواخر أشهر الحرب العالمية الأولى (-1914 1918) امتنع بعض الجنود الألمان، وبعض الجنود الفرنسيين على الجبهة، عن إطلاق النار على بعضهم، وبدؤوا يستهزئون بأوامر قادتهم الغارقين بروح الانتقام، والمأخوذ بلعبة الموت، وصاروا ينظمون ألعاب كرة القدم بينهم، ويزورون بعضهم بعضاً على خط النار، فقد سئم الجنود من الموت، ولم يعودوا أبهين بأوامر القيادة التي تهددهم بالإعدام. لقد فرضوا السلام وأوقفوا الحرب. هل يحتدي محاربو النظام في سوريا حذو جنود الحرب العالمية الأولى، ويوقفون الحرب على السوريين، وينهون مآسي تهجيرهم، هل تتوقف حاضنة النظام الأسدي عن تبرير القتل والتعذيب، وتكف عن تمجيد استعمال البراميل والكيماوي ضد أبناء بلدها، أم أن أمر هذه الحاضنة لم يعد لها، وصار للروس، وللإيرانيين، الذين اعتبروا سوريا، والسوريين، أسرى لهم، وأداة للعب الدولي؟ وهل يتوقف تجار الدين من داعش، والنصرة، ومن والاهم، عن النفخ في سعير هذه الحرب، والكف عن تكفير السوريين، وعن الاستمتاع بتهجيرهم باسم الدين والدين منهم براء؟ حاولت الدولة التركية المتحالفة مع الألمان، قطع

هاربون من العدالة يدهمون في "دخسن الأسد"

عنب بلدي
ملف العدد 352
الأحد 18 تشرين الثاني
2018
إعداد:
حلا الإبراهيم
رهام الأسعد
مراد عبد الجليل
نور دالاتي

جندى في قوات الأسد يلوح بعلم وراشاش بعد غارات إسرائيلية استهدفت دمشق - 14 نيسان 2018 (رويترز)

ومية" في لبنان إلى منطقة المزة في العاصمة السورية.
"الوكالة الوطنية للإعلام"، الناطقة باسم الحكومة اللبنانية، نقلت أن سليمان هرب مع 17 شخصاً من عائلته وأشقاؤه وعدد من مرافقيه، بعد أن شهد المخيم الفلسطيني اشتباكات مسلحة بين جماعة "أنصار الله" وحركة "فتح" وقوات الأمن الوطني الفلسطيني. ولم يعلق النظام السوري أو يعترف بوجود سليمان على الأراضي السورية، حاله حال نوح زعيتر، أشهر مهربي المخدرات اللبنانيين، ويوسف نازيك، المتهم بالتخطيط لتفجير الريحانية في تركيا، عام 2013.

الأسد المخبرانية الرهيبة".
قصة برونر التي شغلت الاستخبارات العالمية، لم تكن الأخيرة التي يحمي فيها النظام السوري فارين من العدالة، الأمر الذي تحول بعد الثورة السورية إلى حالة أكثر وضوحاً. ورغم التزام سوريا باتفاقيات دولية وإقليمية لتسليم المجرمين والملاحقين قضائياً، لكن أي قرار قضائي بوجود تسليم أي مطلوب لدولته غير ملزم للسلطة التنفيذية، وتبقى لها حرية تنفيذه أو عدم الأخذ به.
آخر تلك الحوادث وقعت بداية الشهر الحالي، حين هرب أمين عام جماعة "أنصار الله" الفلسطينية، جمال سليمان، من مخيم "المية

فيشر"، لم تكن تُعرف هويته الحقيقية بين الجوار، ولكن في المقابل لم يكن وجوده في سوريا سراً بالنسبة لأجهزة الاستخبارات الأوروبية، وفق ما يؤكد المركز الذي يتخذ من الولايات المتحدة الأمريكية مقراً له.
إذ تكررت المطالبات به لمحاكمته كمسؤول عن إبادات جماعية في ألمانيا على نطاق واسع، وحتى عام 2008، أي قبل عامين من وفاته. صحيفة "Revue 21" الفرنسية نشرت العام الفائت تقريراً قالت فيه إن برونر دفع ثمن تأمين سلامته للنظام السوري استشارات غير رسمية لحافظ الأسد، ليسهم، وفق الصحيفة، في بناء "منظومة

في العام 2014 رجح مركز "سيمون فيزنتال" للاحقة النازيين أن يكون أليس برونر، وهو أحد آخر مجرمي الحرب النازيين المطاردين، قد توفي في سوريا منذ أربعة أعوام.
أعاد إعلان وفاة برونر حينذاك الحديث عن واحدة من أكثر الشخصيات غموضاً، كما يصفه المركز، نظراً لشح المعلومات حول قضيته، والتي بدأت عندما غادر ألمانيا مع نهاية الحرب العالمية الثانية، ووصل إلى سوريا في بداية خمسينيات القرن الماضي، ليحظى لمدة تقارب الستين عاماً بحماية من الملاحقة الدولية.
برونر الذي عاش في حي الروضة الدمشقي تحت اسم "جورج

جماعة "أنصار الله" هي جماعة فلسطينية تأسست عام 1990 ككتيبة في حركة "فتح" الفلسطينية، لكن تقربها من "حزب الله" اللبناني ومساندتها له أدى إلى انفصالها عن "فتح".

حوادث احتواها النظام..

مطلوبون دوليون في "دار الأسد"

جرائم قتل فردية وانتهاكات لعصابات منظمة، جمع بينها هروب أبطالها من مكان فعلتهم نحو بلد رأوا أنه يحميهم بشكل أو بآخر من مصير محتوم، قد يرمي بهم خلف قضبان السجون أو على دبل المشنقة.



الجريمة، في حين صدر بحقهما حكم غيابي بالإعدام شنقاً، تبنته محكمة الجنايات الكويتية، في نيسان الفائت.

إلا أنه وبعد تعميم الإنترنت الدولي أسماء المتهمين الاتنين، ألقت السلطات السورية القبض عليهما، وسلمت الزوج اللبناني إلى سلطات بلاده، في حين تحفظت على زوجته التي لم يصدر بحقها أي حكم حتى اليوم.

وخلال التحقيق اعترف المتهم بارتكاب الجريمة، مشيراً إلى أن زوجته عذبت العاملة وأنه هو من وضعها في الثلاجة، رغم أنها كانت لا تزال حية، وفق تقرير الطب الشرعي.

ورفضت السلطات اللبنانية تسليم المتهم للكويت، لكون القضاء اللبناني يرفض محاكمة مواطنيه لدى جهات خارجية. كما أن الدستور السوري يمنع تسليم المواطن السوري لسلطات أجنبية كي يحاكم في محاكمها أو ينفذ فيه حكم جزائي صادر عن قضاء أجنبي، وذلك بموجب المادة "38" من الدستور.

جريمة الكويت.. توارت خلف دستور محلي في شباط 2018، عثرت السلطات الكويتية على جثة عاملة فلبينية



عدد من المطلوبين للقضاء اللبناني هربوا إلى سوريا بعد حديث الجيش اللبناني عن خطة أمنية في بعلبك للقبض عليهم.

داخل ثلاجة في شقة مهجورة بحي السالمية في العاصمة الكويت، لتظهر التحقيقات أن مرتكبي الجريمة هما لبناني وزوجه السورية، وأن الجثة بقيت في الثلاجة مدة ستة ونصف قبل العثور عليها. خلال تلك الفترة، كان الزوجان قد توجهوا إلى سوريا فور ارتكاب

زعيتر، أشهر تجار المخدرات في لبنان، لكن الصور لم تكن في لبنان بل في مدينة حمص السورية. ورغم أن زعيتر يجاهر بارتكابه لجرائم كثيرة من ضمنها تجارة المخدرات وزراعتها، ويعترف أنه مطلوب للعدالة، إلا أن تلك الصور التي نشرها وسيم الأسد لم يكن لها أي وقع لدى السلطات السورية.

ويعتبر نوح زعيتر أحد أخطر المطلوبين للأمن اللبناني بسبب مئات الجرائم المنسوبة إليه، ومنها تجارة الحشيش والمخدرات، ويشير رئيس بلدية بعلبك، حسين اللقيس، في حديث لصحيفة "الشرق الأوسط" السعودية، في حزيران الفائت، إلى أن عدداً من المطلوبين للقضاء اللبناني هربوا إلى سوريا بعد حديث الجيش اللبناني عن خطة أمنية في بعلبك للقبض عليهم.

وأضاف أن المطلوبين فروا إلى المنتجعات السياحية في مدينة طرطوس الساحلية، مشيراً إلى أن التنسيق الأمني بين لبنان وسوريا من شأنه أن يؤدي إلى توقيفهم.

الأخير الذي يفر إلى سوريا بتهم قضائية وأمنية، إلا أن المثير للجدل هو تضاخي النظام السوري عن ذكر الحادثة رسمياً، خاصة أن العملية تمت في أكبر معاقله، وأن يوسف نازيك اعترف بإقدامه على التخطيط للتفجير بالتعاون مع مخابرات النظام ومصالحته. المحامي السوري ياسر السيد، الخبير بالمحاكم الجنائية والعسكرية في سوريا، قال في حديث سابق لعنب بلدي، إن سوريا من الدول الموقعة على اتفاقية "الإنتربول" ويفترض أن تلتزم ببنود هذه الاتفاقية. لكن ما حدث في قضية نازيك هو أن النظام السوري لم يعترف بوجوده على أرضه، "وهذا مخالف لأحكام الاتفاقية"، بحسب السيد.

أشهر مهرب المخدرات اللبنانيين يسرح في سوريا نشر أحد أفراد عائلة الأسد في سوريا، وهو وسيم بديع الأسد، صوراً عبر صفحته في "فيس بوك" في حزيران الفائت، جمعه مع نوح

تكررت حوادث الهروب تلك في فترة شهدت فيها سوريا انفلاتاً أمنياً للحدود والمعابر، فكانت ملائداً أمناً لعدد من الملاحقين قانونياً وقضائياً في دول عدة حول العالم، وأشهر تلك الحوادث:

يوسف نازيك.. حركة استخباراتية تركية في سوريا في عملية أسمتها بـ "النوعية"، ألقت الاستخبارات التركية القبض على يوسف نازيك، المتهم بالتخطيط لتفجير الريحانية في تركيا، عام 2013، والذي راح ضحيته 53 شخصاً، إضافة إلى وقوع عدد من الجرحى. النوعي في العملية هو أنها تمت داخل الأراضي السورية، في أيلول الفائت، حيث نقلته الاستخبارات التركية من مدينة اللاذقية السورية إلى تركيا عبر طرق "أمنة"، وأخضعه للاستجواب، ليعترف أنه كان يعلم بتحضيرات الهجوم، لكنه لم يكن يعلم أنه سيقع داخل الحدود التركية، بحسب نتائج الاستجواب. ورغم أنه ليس الشخص الأول ولا



بالإضافة إلى اختلاف مضمون تلك المعاهدات من دولة إلى أخرى. والأصل أن جميع الأشخاص اللاجئين إلى أرض الدولة يجوز تسليمهم، ولكن العرف الدولي أتى باستثناءات أخرجها من هذا الأصل، وهي أن الدولة لا تسلم رعاياها، والمائلين أمام قضائها، ورجال السلك الدبلوماسي أو القنصلي. كما يستثنى العرف الدولي من حالات وجوب تسليم المجرمين بين الدول، أن تكون الجريمة مما يحظر التسليم فيها قانوناً أو عرفاً، كالجرائم السياسية والعسكرية.

يعرف تسليم المجرمين بأنه الإجراء الذي تسلم بموجبه دولة ما إلى دولة أخرى شخصاً تطلبه هذه الدولة، لمحاكمته أو تنفيذ عقوبة جزائية قضت بها محاكمها عليه. ويتم التسليم استثناءً إما لاتفاق دولي، أو اعتماداً على المعاملة بالمثل، ويعتبر ضرورة يحتمها مبدأ التضامن بين الدول في مكافحة الجريمة حتى لا تكون سيادة الدول سبباً مشجعاً على ارتكاب الجريمة. وبالتالي يجد المجرم الهارب في بعض الدول التي لا تلتزم بمعاهدات، أو لا تطبق مبدأ المعاملة بالمثل، ملجأً آمناً،

تسليم المجرمين في القانون الدولي

هروب معاكس.. فرار من المحاربة

القضايا الجنائية، أشار في لقاء مع عنب بلدي إلى أن "المحاكم في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام غير معترف بها من قبل المجتمع الدولي، وبالتالي فالأشخاص المحكومون من محاكم محلية هناك، يتمكنون من الإفلات من العقاب".

ويوضح السيد أن إلقاء القبض على هؤلاء الأشخاص "سيكون صعباً، إن لم يكن مستحيلاً"، لأن "الإنتربول" لا تكون في هذه الحالة مسؤولة إذ لم يصدر الحكم عن محكمة معترف بها، كمحاكم النظام.

وبرأي السيد، فإن هذه القضية هي الأخطر كون الكثير من المجرمين يندمجون في مجتمعات أخرى حالياً ويشكلون خطراً عليها، ويستشهد بحادثة قصف السجن المركزي في إدلب عام 2015 والذي طال المحكمة أيضاً، حيث كان يوجد فيها أشخاص محكومون بالإعدام.

ويضيف "هؤلاء فروا إلى تركيا وعاشوا فيها، لعدم وجود محكمة معترف فيها دولياً تستطيع إرسال إضبارة إلى الإنتربول أو تعميم اسم المطلوب على الحدود، وبعضهم ارتكب جرائم قتل، أو اختلاسات، وجمع أموالاً هائلة عن طريق تشغيلها، وفروا بالأموال التي جمعوها".

وتطبق في المناطق التابعة لفصائل المعارضة قوانين مختلفة، بحسب الفصيل المسيطر، كما تتنوع المحاكم، وهذا من شأنه أن يعطي فرصة كبيرة لهروب المجرمين من وجه العدالة.

على خلاف المناطق الخاضعة لسيطرة النظام، والتي تحولت إلى مأوى للفارين من العدالة، حال الوضع غير الرسمي للمحاكم في مناطق سيطرة المعارضة دون ملاحقة مرتكبي الجنايات أو المدانين بتهم مختلفة، الذين غادروا مناطقهم إلى تركيا أو إلى مناطق النظام. حوادث عدّة تكرر فيها هروب سجناء من بعض السجون دون ملاحظتهم، إذ شهدت مدينة الباب بريف حلب الشرقي في أيلول الفائت، استنفاراً أمنياً، على خلفية هروب جماعي لسجناء من سجن الشرطة العسكرية. وكان مراسل عنب بلدي في ريف حلب، أفاد أن السجناء الهاربين يصل عددهم إلى 13، تمكنت الشرطة العسكرية من إلقاء القبض على ثمانية منهم.

وهي ليست المرة الأولى التي يهرب فيها سجناء من سجون فصائل "الجيش الحر"، إذ تمكن 180 من نزلاء سجن إدلب المركزي الخاضع لسيطرة "هيئة تحرير الشام"، في آب الفائت، من الفرار إلى وجهات مجهولة في محافظة إدلب.

كما هرب 17 عنصراً يتبعون للتنظيم، في تموز الفائت، من سجن لفصيل "فيلق الشام" في ريف منطقة عفرين.

وفي أيار الفائت هرب 28 سجيناً من مقاتلي تنظيم "الدولة" من سجون "جبهة تحرير سوريا" بعد تمكنهم من خلع نافذة موجودة في أعلى الحائط في مدينة بنش بريف إدلب. المحامي ياسر السيد، وهو متخصص في

نقطة حدودية بين سوريا ولبنان - 14 كانون الأول 2017 (سوريا نيوز)



النظام يحوّل سوريا إلى ملاذ ضريبي آمن

سيؤدي إلى تقليص تداول الأوراق النقدية وخفض عوامل التلاعب بسعر الصرف والقيام بالمضاربات، والسماح بالتحويل السريع للأموال بين المصارف بهدف تشجيع الإيداع والتحكم الأفضل بالسيولة ورسم سياسات أكثر دقة وفعالية.

وفي كانون الأول 2017، قال درغام، بحسب صحيفة "الثورة"، إن الجزء الأهم من بنية البنية الإلكترونية بات جاهزاً لتعميمه، بما فيه إدارة المحافظ الإلكترونية وعمليات التفاضل، مشيراً إلى أنه يجري العمل حالياً على إعداد نظام الدفع الإلكتروني، الذي يسعى النظام إلى تنفيذه في عمليات الشراء والبيع.

إجراء المستثمرين عبر بنية تحتية فخمة

وإلى جانب وجود نظام مصرفي متقدم، لا بد من ضرورة توفير بنية تحتية لرجال الأعمال من فنادق وشقق سكنية فخمة تمكن الأثرياء من التوجه إلى سوريا، الأمر الذي سيدفع رجال الأعمال إلى استثمار أموالهم غير المشروعة (قد تكون من تهريب مخدرات أو مسروقة من مؤسسات دولهم) في شراء وبيع العقارات الذي سيكون مربحاً في سوريا بسبب ارتفاع أسعارها وبالتالي إعادة إنتاج هذه الأموال إلى أموال مشروعة في ظل وجود بنية مصرفية قوية، بحسب الكريم.

ومن أجل ذلك يعمل النظام السوري على إنشاء مدن سكنية قرب دمشق وهي "ماروتا سيتي" و"باسيليا سيتي" ولكن هذه المدن لن تكون مخصصة للسوريين، وإنما لطبقة أثرياء من الدول العربية والأجنبية لا مشكلة لديها في إبرام صفقات سوداء خارج حدود الرقابة، خاصة مع العقوبات المفروضة دولياً على الأسد، فمن المتوقع أن تستقطب هذه المشاريع "عصابات ومافيات وزعماء فاسدين" في العالم، لتصبح ملاذاً آمناً لأموالهم، مقابل حصول النظام على دعمهم المادي واللوجستي وجزء من هذه الأموال.

وهذا ما أكده عضو المكتب التنفيذي لشؤون الموازنة والمالية في محافظة دمشق، فيصل سرور، خلال ندوة في آذار الفائت، حين قال إن "محافظة دمشق لن تكون مدينة صناعية على الإطلاق بل سوف تكون مدينة سكنية يرتاح فيها السكان ويلطو فيها العيش".

وأرجع الكريم سبب اختيار سوريا هو موقعها الاستراتيجي، وكونها سوقاً واعدة بسبب جذبها لكثير من المستثمرين وإقامة مشاريع كثيرة فيها مثل بناء البنية التحتية، إضافة إلى أن النظام يحاول من خلال ذلك إعادة ترتيب أوراقه الاقتصادية والسياسية وتقوية سلطته في دمشق عبر تحويلها إلى ملاذ ضريبي آمن.

كما أن مدينة دبي في الإمارات (التي تعتبر ملاذاً ضريبياً في المنطقة) لم تعد قادرة على استيعاب وجلب المستثمرين بسبب اكتفائها، إلى جانب أن دمشق هي بوابة الخليج العربي على البحر المتوسط.

لم تكن سوريا ملجأ لشخصيات ارتكبت جرائم في مواطنها الأصلية فحسب، بل استقطب النظام رجال أعمال وصفوا بالـ "فاسدين"، عبر تحويل سوريا إلى ملاذ ضريبي آمن، وسن قوانين خاصة ترتبط بالسياسة الاقتصادية والضريبية.

الملاذ الضريبي الآمن يكون في بلد يفرض ضرائب منخفضة أو لا يفرض أي ضرائب، ويتمتع بسياسة مالية وضريبية وأنظمة مصرفية وقوانين خاصة به، ويتعامل بمبدأ السرية التامة فيما يتعلق بهويات الشركات المسجلة لديه أو مالكيها أو حسابات زبائنهم، الأمر الذي يجعلهم محميين من أي ملاحقات.

وترفض البلاد التي تعتبر ملاذاً ضريبياً التعاون مع المنظمات الدولية المهتمة لملاحقة الأشخاص ضريبياً، إضافة إلى رفض التعاون مع السلطات القضائية في الدول الأخرى، ما يجعلها محط إغراء للأثرياء ورجال الأعمال للتوجه إليها.

بنية مصرفية قوية أولى الخطوات

وتتميز البلاد التي تكون ملاذاً ضريبياً بانفتاح مالي وعدم فرض أي قيود قانونية على دخول وخروج الأموال منها، لذا لا بد من بناء نظام مصرفي يسهل ويسرع الإجراءات الإدارية، وهذا ما يعمل عليه النظام السوري، بحسب المحلل الاقتصادي، يونس الكريم.

وأضاف الكريم في حديث إلى عنب بلدي، "من أجل وجود نظام ضريبي لا بد من وجود بنية مصرفية متقدمة لتسهيل دخول وخروج الأموال"، وذلك ما وفره الحاكم الأسبق لمصرف سوريا المركزي، أديب ميالة، من خلال نظام "الحكومة الإلكترونية" بشقها النقدي بحيث تتم كل الإجراءات المصرفية بين الزبائن والمصارف إلكترونياً بشكل مشابه للدول المتقدمة.

كما عمل ميالة، بحسب ما أكده الكريم، على تطوير البنية التحتية للمصرف عبر ربط المصارف مع بعضها بما يسمى "المقاصة الإلكترونية"، والتي تعني التحويل بين البنوك عبر شبكة إلكترونية تعمل على "نظام ERP" الذي يربط المصارف ببعضها في قاعدة بيانات متكاملة، بحيث يصبح المصرف المركزي مراقباً لجميع التحويلات المالية.

وفي تشرين الثاني 2012، قالت صحيفة "الثورة" الحكومية إن "المصرف بدأ بإجراءات تنفيذ مشروع التقاص الإلكتروني بهدف تحسين الشيكات، وتقوم باعتماد نقل الصورة الإلكترونية للشيك ما بين البنوك بدلاً عن الطرق التقليدية، الأمر الذي يسرع ويسهل عملية التحصيل والتسوية ما بين البنوك بصورة آمنة وسهلة وسريعة".

كما أولى حاكم سوريا المركزي السابق، دريد درغام، منذ وصوله إلى سدة حكم البنك المركزي في 2016 اهتماماً كبيراً بمشروع "التقاص الإلكتروني"، واعتبر أن تطويره



اتفاقية الإنتربول

أكبر منظمة شرطية في العالم

تهدف إلى تسهيل التعاون الدولي بين أجهزة الشرطة حتى في غياب العلاقات الدبلوماسية بين بلدان محددة عدد البلدان الأعضاء 192 من بينها سوريا



الدول الموقعة على اتفاقية الإنتربول تلتزم بمايلي:

تدريب الشرطة



تبادل البيانات



الأدلة الجنائية



مركز العمليات والتنسيق



النشرات



تحليل معلومات الاستخبار الحنائي



فرقة التحرك



المجرمون في القانون السوري

يتضمن "قانون أصول تسليم المجرمين والملاحقين قضائياً" رقم 53 لعام 1955، أصول تطبيق مبدأ تسليم المجرمين في سوريا، وتنص المادة الأولى منه على أنه "عند عدم وجود معاهدات دولية لها قوة القانون في سوريا فإن أحكام تسليم المجرمين العاديين والملاحقين قضائياً بجرائم عادية وأصوله وآثاره تخضع لأحكام هذا القانون وإلى المواد 30 حتى 36 من قانون العقوبات".

عليها في قانون الدولة طالبة الاسترداد أو قانون الدولة التي ارتكبت الأفعال في أرضها، لا تبلغ سنة حبس عن مجمل الجرائم التي تناولها الطلب، وفي حال الحكم لا يمكن أن تنقص العقوبة عن شهري حبس.

وإذا كان قد قضي في الجريمة قضاءً مبرماً في سوريا، أو كانت دعوى الحق العام أو العقوبة قد سقطتا وفقاً للقانون السوري، أو قانون الدولة طالبة الاسترداد، أو قانون الدولة التي اقترفت الجريمة في أرضها.

في حين انسجم قانون العقوبات السوري مع القانون الدولي في استثناء الجريمة السياسية من التسليم، فورد في المادة (34) منه "يرد طلب الاسترداد إذا نشأ عن جريمة ذات طابع سياسي أو ظهر أنه لغرض سياسي".

حمله جنسية أخرى (حتى لو كانت جنسية الدولة طالبة التسليم) بالإضافة إلى الجنسية السورية، ويستثنى من التسليم تبعاً لكتاب وزارة العدل رقم (3749) الذي يفرض معاملة المواطن الذي يحمل عدة جنسيات بالإضافة إلى الجنسية السورية، على أنه مواطن سوري. كذلك يرفض طلب الاسترداد في حال وجود دعوى قضائية بحق المطلوب تسليمه أمام المحاكم السورية، وهذا ما أكدت عليه المادة (33) من قانون العقوبات الفقرة (3)، ويرفض الاسترداد بموجب المادة نفسها إذا كان القانون السوري لا يعاقب على الجريمة بعقوبة جنائية أو جنحية، ويكون الأمر على النقيض إذا كانت ظروف الفعل المؤلفة للجريمة لا يمكن توفرها في سوريا لسبب وضعها الجغرافي، وكذلك إذا كانت العقوبة المنصوص

قانون العقوبات وتسليم المجرمين

ورد ذكر شرط تسليم المجرمين في قانون العقوبات السوري في المادة 30 التي تنص على أنه "لا يسلم أحد إلى دولة أجنبية، فيما خلا الحالات التي نصت عليها أحكام هذا القانون، إلا أن يكون ذلك تطبيقاً لمعاهدة، لها قوة القانون".

وهذا يعني أن القانون السوري لا يطبق مبدأ تسليم المجرمين من السوريين إلى دول أخرى، وذلك ورد في قانون العقوبات السوري في المادة (32) منه.

واشتملت بعض اتفاقيات تسليم المجرمين المنعقدة بين سوريا ودول عربية، على أنه "يجوز للدولة المطلوب إليها التسليم، الامتناع عنه إذا كان الشخص المطلوب تسليمه من رعاياها".

كما يعتبر المطلوب سورياً في حال

المجرمين حق البحث في الأساس ووقائع الدعوى لمعرفة ما إذا كانت التهمة ثابتة، كون هذه اللجنة مشكلة من قاضيين ويرأسها معاون الوزير، وتستطيع توقيف المطلوب واستجوابه وإجراء جميع التصرفات القانونية التي تراها لازمة للوصول إلى الحقيقة، ثم تصدر قرارها بالتسليم أو الرفض، وهذا القرار مبرم لا يقبل أي طريق من طرق المراجعة.

وإذا قررت اللجنة رد طلب التسليم، يكون قرارها ملزماً للسلطات التنفيذية، وعليها أن تمتنع عن التسليم عملاً بالمادة 35 فقرة 1 من قانون العقوبات. أما إذا كان القرار يقضي بقبول طلب التسليم فهو غير ملزم للسلطة التنفيذية، وتبقى لها حرية تنفيذه أو عدم الأخذ به، وفي جميع الأحوال فإن قرار التسليم لا يصبح نافذاً إلا إذا صدر بمرسوم.

وتتبع السلطات السورية الأسلوب المختلط (الإداري-القضائي) في تسليم المجرمين، وإن كان يغلب على أسلوبها الطابع القضائي.

فالدولة طالبة التسليم تتقدم بطلبها إلى السلطات السورية بالطرق الدبلوماسية ثم يحال هذا الطلب إلى لجنة في وزارة العدل تسمى (لجنة تسليم المجرمين)، وهذه اللجنة تدرس الطلب من ناحيتين، الأولى الشكلية، وفيها تبحث توافر الشروط القانونية للطلب، كأن يكون المطلوب تسليمه من غير المواطنين السوريين، أو لا يكون الجرم غير سياسي، أو ألا تقل عقوبة الحبس المنصوص عليها للجريمة عن السنة، عملاً بالمادة 33 من قانون العقوبات.

والناحية الأخرى التي يُدرس فيها طلب تسليم مجرم ما هي الناحية الموضوعية، إذ تمتلك لجنة تسليم



القصر العدلي في دمشق - 12 آذار 2018 (مدار اليوم)

أكبر منطقة مصدرة للزيتون في سوريا تبحث عن سوق للتصدير

تواجه محافظة إدلب صعوبات في تصدير زيتها وزيتونها، في ظل تعقيد حكومة النظام السوري لعملية دخول الزيت إلى مناطق سيطرتها، واعتبارها بضائع مخالفة للمواصفات.

عنب بلدي - محمد حمص

وقد يكون هذا التعقيد محكوماً بظروف سياسية أو اقتصادية، ولكن على اختلاف الأسباب، فإن محافظة إدلب وأرياف حلب الواقعة تحت سيطرة المعارضة، التي تشكل الحجم الأكبر من الإنتاج السوري للزيتون وزيتته، تعاني في محاولات تصريف الإنتاج.

80 طنًا من زيت الزيتون حجم المضبوطات

قالت الوكالة السورية الرسمية للأبناء (سانا) إن مديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك في اللاذقية، ضبطت كمية كبيرة من زيت الزيتون لا تملك أوراق مواصفات خلال دخولها إلى المحافظة الواقعة شمال غربي سوريا. ونقلت الوكالة عن مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك، أحمد نجم، قوله إن المديرية تتابع بشكل مستمر سحب عينات من زيت الزيتون في الأسواق والمعاصر إضافة إلى الكميات الواردة من "المحافظات القريبة".

وقالت صحيفة "تشرين" الحكومية، في 8 من تشرين الثاني الحالي، إن دوريات التجارة الداخلية وحماية المستهلك ضبطت زيت زيتون معبأً بصفائح في سيارة شحن تحوي 2800 صفيحة زيت دون أي مواصفات، مصدرها محافظة إدلب، ويبلغ حجم المضبوطات، وفق "تشرين"، ما يقارب 80 طنًا.

حديث الإعلام الرسمي عن ضبط كميات من زيت الزيتون، القادمة في معظمها من محافظة إدلب، يطرح سؤالاً: هل تحارب حكومة النظام زيت الزيتون القادم من إدلب أم أنها فعلاً تراعي معايير جودة الإنتاج لحماية المستهلك؟

عرض كبير لطلب أقل

في الوقت الذي يشكل فيه حجم زراعة

الزيتون في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة النسبة الكبرى من الإنتاج السوري، إلا أن سوق التصريف هي سوق ضيقة لا تستطيع استيعاب كل الإنتاج وتصريفه، إلى جانب صعوبة تصديره إلى حد الاستحالة.

وفي تصريح لمعاون وزير الاقتصاد في "الحكومة السورية المؤقتة"، عبد الحكيم المصري، لعنب بلدي، قال إنه في المناطق المحررة يوجد ما يقارب 80 مليون شجرة زيتون، وإنتاجها من الزيتون والزيتون يفوق الاستهلاك بشكل "كبير".

ويتراوح، وفق المصري، سعر صفيحة الزيت في المناطق الشمالية لسوريا ما بين 14 و16 ألف ليرة سورية، ما يعتبر أقل من تكاليف الإنتاج، ما يدفع المزارعين إلى إرسال كميات نحو مناطق سيطرة النظام لتصريفها، في الوقت الذي لا يصدر فيه الزيتون ومنتجاته إلى تركيا.

ويرى المصري أن هناك مشكلة بسبب العرض الكبير وعدم إمكانية التصريف، وبالتالي ينعكس على الأسعار التي أصبحت أقل من التكلفة. وتتراوح إنتاجية هذا العام في مناطق شمالي سوريا والتي تشمل أرياف حلب ومحافظة إدلب بين 450 و500 ألف طن، وفق المصري، إضافة إلى إنتاج ما يقارب الـ90 ألف طن من زيت الزيتون.

تحليل الزيوت والمواصفات.. إدلب دون مخبر مختص

حجة حكومة النظام في مصادرة "واردات" الزيت من محافظة إدلب هي عدم مطابقتها للمواصفات أو عدم توفر ورقة المواصفات على صفائح الزيت.

وفي حديث إلى عنب بلدي قال مالك معصرة "القصاص" في محافظة إدلب، الذي تحفظ على ذكر اسمه، إن زيت الزيتون يمر بعدة مراحل من التحليلات، وتكون التحليلات الأولية

للزيوت حول نسبة الأسيدي الذي يعتبر شرطاً مهماً لتحديد جودة زيت الزيتون، فكلما كانت نسبة الأسيدي منخفضة كلما زادت جودة الزيت.

ومن ثم تأتي تحليلات أخرى تتعلق بالغش وتحليلات البروكسيد، ويجب ألا تكون نسبة البروكسيد فوق 18%، بموجب المواصفات الدولية للتصدير. وتنخفض نسبة البروكسيد في حال تعرض الزيتون للمطر مرة أو مرتين، ولكن "للأسف" فإن الكثير من الفلاحين يحصدون الزيتون قبل الهطولات المطرية ما يؤدي إلى ارتفاع نسبة البروكسيد فيه وبالتالي استحالة تصديره، وفق ما قال مالك المعصرة. ووفق صاحب المعصرة، فإن تحليل "الترنخ" (التحلل الإنزيمي) أيضاً هو واحد من التحليلات المهمة التي يخضع لها زيت الزيتون، ويحدث هذا النوع من التحليل نتيجة لنشاط إنزيم "الليباز" الذي يرفع الحموضة في الزيت ويسبب تدهوراً في نكهته.

وينشط الإنزيم بسبب عوامل متعلقة بسقوط الثمار على الأرض أو تركها لمدة طويلة على الأشجار دون جمع، على الرغم من حلول موعد جمعها، أو لتعرض الزيتون لإصابات حشرية، إلى جانب تخزينه في طبقات ذات سماكة كبيرة، ما يتسبب في رفع درجة حرارة الثمار وتحفيز نشاط الإنزيم.

وقال صاحب معصرة "القصاص" إن هناك عوامل أخرى تسبب تدهور زيت الزيتون، ومنها لها تأثير قوي في إحداث أكسدة الزيوت، وخاصة أكسدة زيت الزيتون، كالأوكسجين والحرارة والضوء والمعادن، مشيراً إلى أن كان هناك مخبر خاص بمحافظة إدلب إلا أنه خرج عن الخدمة.

وهذا العام، أصيبت مواسم الزيتون بعدوى حشرية بالإضافة إلى ذبابة الزيتون، ما أدى إلى تساقط الثمار على الأرض وارتفاع نسبة الأسيدي، وهذا ما يخالف العادة في محافظة إدلب المشهورة بأسيدي زيتها المنخفض المفضل للتصدير.

زيتون إدلب وعفرين

تعود الإحصائيات الأخيرة لحجم زراعة الزيتون في المناطق شمالي سوريا لعامي 2016 و2017، إذ بلغت المساحة المزروعة بأشجار الزيتون في محافظة إدلب 128554 ألف هكتار فيما بلغ عدد الأشجار الكلي 14.686 مليون شجرة، والمثمر منها 13.232 مليون شجرة، وفق ما قال مدير مكتب الزيتون في وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، محمد حابو، لوكالة "سبوتنيك" الروسية، في 21 من تشرين الثاني من العام الماضي.

ووفق حابو، فإن المساحة المزروعة بأشجار الزيتون في عام 2017 بلغت 690744 هكتاراً في مجمل الأراضي السورية، فيما بلغ المجموع الكلي لأشجار الزيتون 693.103 مليون شجرة، الثمر منها 160.84 مليون شجرة.

وقال حابو إن المزارعين في محافظة إدلب يقومون بعصر الزيتون بمعاصر حديثة، حيث بلغ عدد معاصر الزيتون في محافظة إدلب في عام 2014 حوالي 118 معصرة موزعة بجميع أنحاء المحافظة.

وفي عفرين، يغطي شجر الزيتون معظم المساحات الزراعية، إذ احتلت هذه الزراعة المرتبة الأولى في المنطقة، من حيث المساحة والإنتاج، لتتحول إلى مصدر رئيسي للأهالي.

وبحسب إحصائيات "الإدارة الذاتية"، التي كانت تسيطر على المنطقة قبل عام 2018، فإن عدد الأشجار يبلغ حوالي 18 مليون شجرة، فيما تصل كمية إنتاج الزيت إلى 270 ألف طن في الأعوام المثمرة.

ويحتل الزيتون العفريني مكانة مميزة في الأسواق المحلية والدول المجاورة، كما توجد في المنطقة 250 معصرة زيت زيتون ومعامل وورشات إنتاج صابون الغار.

لا طول للتصريف في المدى المنظور

على الرغم من الكثافة السكانية غير المسبوقة والتي تشهدها مناطق شمالي سوريا، نتيجة ظروف الحرب، لكنها لا تستطيع تحمل أعباء تصريف مئات الآلاف من الأطنان من الزيتون ومنتجاته، وهذا ما يعود بالخسارة أولاً على الفلاح.

وقال معاون وزير الاقتصاد في الحكومة المؤقتة، عبد الحكيم المصري، إن هناك محاولات تتم بشكل مستمر بهدف حماية المنتج والحفاظ على الزراعة ولكن لم يتم الوصول إلى نتيجة بعد، وتعتمد طريقة التصريف حالياً على استهلاك المنطقة وتوريد كميات قليلة لبقى الفائض دون تسويق لبيعه.

وأشار المصري إلى أن الصناعات في الشمال "محدودة جداً" بسبب عدم توفر البيئة الاستثمارية المناسبة، إذ ما زال المستثمرون متخوفين نتيجة عدم استقرار المنطقة، وعدم وضوح إلى أين ستؤول الأمور الأمنية مستقبلاً، بالإضافة إلى أن الحدود المفتوحة مع تركيا واستيراد كل شيء منها بأسعار منافسة يعني أن إنشاء مناخ صناعي وحده غير كافٍ لمنافسة جودة وأسعار البضائع المستوردة.

وتعمل الحكومة المؤقتة حالياً على البحث عن سبل لحماية المنتجات والمنتجات المحليين، وكانت وزارة المالية والاقتصاد أقامت ورشة عمل بعنوان "حماية المنتجات المحلية"، الأربعاء 11 من تشرين الثاني في اعزاز بريف حلب الغربي.

وبذلك، لا يزال مصير منتجات الزيتون في إدلب وأرياف حلب مرهوناً بالظروف الأمنية والسياسية المحيطة، بانتظار ما تحمله الأيام المقبلة من حلول بديلة، تضمن وجودها ومنافستها في السوق السورية والإقليمية.



قطع الزيتون في ريف حلب الشمالي - 26 تشرين الأول 2017 (عنب بلدي)

ليرة تركية ▲ مبيع 76 شراء 75

يورو ▲ مبيع 536 شراء 530

دولار أمريكي ▼ مبيع 480 شراء 485

الرز (ك) = 500

السكر (ك) = 250

الغاز = 2650 (للجرة)

البازون = 180

الذهب 18 ▼ 13115

الذهب 21 ▲ 15300



برامج في الذاكرة..

فترة ذهبية أمر واقع

"أن تنتظر عشر دقائق من سماع الإهداءات لتسمع أغنية مدتها لا تتجاوز ثلاث دقائق، وأحياناً تطل (أم عمار) قبل نهاية الأغنية، لتعلن نهاية البرنامج، فيذهب نصف الأغنية المتبقي مع شارة النهاية. أعتقد أنه لو كانت هناك محطات أخرى في ذلك الوقت كنت استعنت بجهاز التحكم عن بعد (الريموت كونترول)، لأنقذ نفسي من هذا الملل".

الغزي، و"ما يطلبه الجمهور" الذي كانت تقدمه ماريانا ديب.

برامج الفترة الذهبية في التلفزيون
"كنت أعتبر كل عائلة في سوريا مراسلين للبرنامج، هم الذين يخبروننا أين توجد فعاليات أو أحداث، المجتمع السوري فسيء بطريقتة عجيبة، فكنا نتوجه مثلاً إلى حمص للتصوير، فنفرغ أشرطة التسجيل قبل أن نصل لكثرة ما نصادفه من أحداث وتنوعات تستحق التسجيل، فكنا كثيراً ما نلغي السفر في منتصف الطريق".

من أهم الوجوه التي بقيت في ذاكرة السوريين هو الإعلامي عبد المعين عبد المجيد، إذ قدم برنامجاً من الناس وإليهم، هو "التلفزيون والناس"، في تجربة جديدة على المشاهد السوري، ما شكل نقلة في برامج التلفزيون. يروي عبد المجيد تجربته في

"غوار الطوشة" و"حسني البورظان".

يقول لحام، "طلبت من المخرج خلدون المالح ألا يظهر شخصيتي الحقيقية في الاسكتشات التمثيلية، إذ كنت أقدم شخصية (كارلوس) وذلك لأسباب عائلية، ولعدم وجود اختصاصي المكياج اضطررت للظهور بشكلي الحقيقي، وذلك لأن البرنامج كان يبث على الهواء، إذ لم يكن هناك تسجيل".

وعلى الرغم من بساطة المشاهد التمثيلية في تلك الحقبة، إلا أن عدم خضوع هذه المشاهد للمونتاج، وإتاحة الفرصة للممثل لإعادة المشهد شكلاً عبقراً كبيراً يبرز قدرة غير عادية كان يتمتع بها الممثل السوري قديماً.

كان هذا في بدايات التلفزيون الرسمي، ثم بدأت البرامج المنوعة بجزر مواعيد ثابتة عبر خارطة البرامج اليومية، مثل برنامج "البيت السعيد" للمذيع ناديا

الكافية ليقدّموا معلومة للجمهور، بالإضافة إلى ميل معظم البرامج إلى الاستعراض. ويؤيد الإعلامي السوري عبد المعين عبد المجيد، في حديث لعنب بلدي، كلام عادل، ويقول، "البرامج السورية كانت ناجحة، لاقتدار القائمين عليها، نقطة الضعف الوحيدة كانت الجانب الفني، فقد كنا متأخرين عن غيرنا من تلفزيونات عربية".

بعد 58 عاماً على انطلاق البث التلفزيوني.. كيف أصبحت البرامج يروي الممثل السوري دريد لحام، في أحد اللقاءات التلفزيونية، كيف قدم مع مجموعة من الممثلين، على رأسهم الراحل نهاد قلعي، بالإضافة إلى محمود جبر، وطفلة اسمها تاج باتوك، برنامج منوعات اسمه "الإجازة السعيدة"، وكان ذلك بداية انطلاق الثنائي دريد ونهاد، قبل أن تُعرف شخصيتا

الأجهزة الأمنية في سوريا منعت تركيب الصحن اللاقطة لفترة حتى منتصف التسعينيات، من القرن الماضي، متأخرة بذلك عن معظم البلدان العربية. يقول عادل، وهو طبيب أسنان سوري يقيم حالياً في تركيا، "أنا من مواليد منتصف السبعينيات، وأعتقد أنه من حسن حظي أنني حظيت بفرصة مشاهدة البرامج القديمة التي كان يبثها التلفزيون السوري، خصوصاً البرامج المنوعة والثقافية، مثل "من الألف إلى الياء"، لأنها "كانت ذات محتوى جيد قياساً بتلك الفترة، لدرجة أننا كنا نعتمد على تلك البرامج بشكل كبير لتغذية مخزوننا الثقافي".

أما البرامج التي يعرضها التلفزيون الرسمي وقنواته الفضائية في السنوات الأخيرة، فيجدها عادل خالية من أي محتوى تثقيفي، على حد قوله، خصوصاً أن مقدمي هذه البرامج لا يتمتعون بالثقافة

هكذا تصف ماجدة، وهي من مواليد أوائل الثمانينات، مشاهدتها للتلفزيون الرسمي، الذي كان ولفترة طويلة من الزمن، رفيق السوريين عندما يبحثون عن الترفيه أو التثقيف. وتقول ماجدة لعنب بلدي، "أمضينا طفولتنا وليس أمامنا سوى ساعة من الزمن لبرامج الأطفال، أظنها من وجهة نظر علماء النفس والتربية الحديثة، صحيحة، إذ قرأت في دراسات كثيرة أن الطفل يجب ألا يشاهد التلفزيون مدة تزيد على ساعة يومياً، لكنني وقتها كنت أشعر بالحنق لأنها تنتهي بسرعة، فنضطر لإغلاق التلفزيون والذهاب لكتابة فروضنا المدرسية".

لأكثر من 40 عاماً بقي المشاهد السوري على صلة دائمة بالتلفزيون الرسمي، أو ما كان يسمى "البرنامج العام"، إذ لم تكن هناك محطات فضائية، كون

الماضي، تسجيلاً يظهر مقابلة مع شخص أُلقت الشرطة في حلب القبض عليه بتهمة قتل طفل، وأطلقت الإعلامية الموالية حكم "المجرم المعتدي" على الشخص مباشرة قبل التحقيق معه من الجهات المختصة بذلك، في حين أطلق عليه الإعلامي الموالي، شادي حلوة، الشتائم والسب وبث التسجيل على صفحته في "فيس بوك".

مجدي قالت إن الإعلامي يجب أن يكون محايداً، ولا يكون طرفاً من الأطراف ويطلق حكماً على شخص بأنه فاسد أو متهم، فالإعلامي ليس له علاقة بالحكم وليس قاضياً ليطلق التهم جزافاً، لأن هناك جانباً قضائياً هو من يتابع ويتحرى إن كان الشخص مجني أو جاني.

الشعب" الذي كان يعرض على التلفزيون السوري لسنوات طويلة، ويقوم على لقاء المذيع، علاء الدين أيوبي، مع أشخاص للحديث عن تنفيذ جريمتهم (سرقة-قتل)، محط جدل كبير بين الإعلاميين حول ضرورة تسليط الضوء على المجرمين والفاستدين والتشهير بهم من أجل ردع المواطنين، في حين ترى الخبيرة الصحفية والمستشارة لدى منظمة "FPU"، الدكتورة منى مجدي، أن البرنامج لا يتوافق مع المعايير المهنية للإعلام كون اللقاء كان يتم مع أشخاص لم يصدر الحكم بحقهم بعد، وإنما ما يزال متهماً وفق القاعدة "المتهم بريء حتى تثبت إدانته".

في حين نشرت مراسلة قناة "سما" الفضائية في مدينة حلب، كنانة علوش، في 31 من تشرين الأول

الاعتبار للموظف الذي شهر به إعلامياً عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة بعد تبرئته من القضية كون الزيادة التي كان يتقاضاها كانت قانونية، بحسب ما قالت نقابة أطباء حلب.

الصحفي لا يصدر أحكاماً

قضية التشهير هذه لم تكن الأولى لدى إعلاميين ووسائل إعلامية محسوبة على النظام وموالين له، وإنما تزخر السنوات الماضية بجرائم التشهير الإعلامي (تعتبر من أكثر الجرائم المنتشرة في العمل الصحفي) التي ارتكبت عن طريق التصوير لأشخاص وإطلاق أحكام ضدهم بالفساد والمجرمين، قبل محاكمتهم من قبل جهات مختصة ما يمس كرامتهم واعتبارهم. ويبقى برنامج "الشرطة في خدمة

ضجت مواقع التواصل الاجتماعي في سوريا، خلال الأسبوعين الماضيين، بقضية "الموظف المختلس"، بحسب وصف الإعلام الموالي للنظام، الذي اكتشفه وزير الداخلية في حكومة النظام، محمد الشعار، في أثناء جولته على إحدى الدوائر الحكومية في حلب، في 7 من تشرين الثاني الجاري، وهو يتقاضى 50 ليرة سورية زيادة عن سعر التقرير الطبي، وطلب إحالته إلى القضاء المختص للمحاسبة.

جولة الوزير، والتي قد تكون أقرب إلى الاستعراضية منها إلى التفقدية، تمت بمرافقة بعض الإعلاميين الموالين، الذين أطلقوا الحكم مباشرة على الموظف بأنه مختلس المال العام قبل التحقيق معه وصدر أي قرار قانوني بحقه، لتبدأ التساؤلات من يعيد

**الصحفي
ليس قاضياً..
تشهير وذم
في إعلام
النظام
السوري**

سرلة العدالة للسوريين 17 ما الذي يجب أن يتعلمه السوريون من تجربة كمبوديا؟

الخدمة المدنية. كل من شكك في النظام الجديد تعرض للتعذيب والقتل. على مدى السنوات الثلاث التالية، قاموا بإعدام مئات الآلاف، من المفكرين وسكان المدينة والأقليات مثل الشام والفيتنامية والصينية، وحتى عديد من جنودهم وأعضاء أحزابهم، الذين اتهموا بأنهم خونة. احتُجز عديد منهم في السجون، حيث اعتُقلوا واستُجوبوا وعذبوا وأعدموا. كان إس 21- أشهر سجون كمبوديا، الذي استوعب 14000 سجين، نجا منهم نحو اثني عشر سجيناً فقط.

كما أدى سوء إدارة الاقتصاد إلى نقص في الغذاء والدواء، وتوفي أعداد كبيرة من الكمبوديين بسبب المرض والجوع. غزت فيتنام كمبوديا وأطاحت بنظام بول بوت. لكن بدأت حرب أهلية جديدة ومُر نحو 3 عقود قبل تقديم أي من قادة الخمير الحمر إلى العدالة. في عام 2006، افتتحت الأمم المتحدة والحكومة الكمبودية محكمة مشتركة تعرف باسم الدوائر الاستثنائية في محاكم كمبوديا. حتى الآن أدانت بضعة متهمين وحكمت عليهم بالسجن لمدد طويلة.

اليوم وبعد نحو 40 عام أدانت المحكمة رئيس نظام الخمير الحمر خيو سامفان (87 عاماً) ومعاونيه "الأخ الثاني" نون تشيا بارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجريمة الإبادة الجماعية ضد أقليات مثل الشام، والمسلمين الذين أُجبروا على أكل لحم الخنزير، وحُظروا من الصلاة، وأحرقت شجرة الميلااد القريبة، على وجهه، الكمبوديين طويلاً للحصول على بعض من العدالة، وإدانة قتلهم. رغم أن بعض رؤوس الإجراء في سوريا أدبوا في دول أوروبية، إلا أنهم لا يزالون أحراراً ومستمرين في ارتكاب جرائمهم. كما أن الأمم المتحدة لا تزال تعترف بنظام بشار الأسد الذي لم يتعرض للإدانة القضائية ولا يزال طليقاً، ممثلاً شرعياً للسوريين رغم أنه قتل وشرذ نحو نصفهم، ويتحمل مسؤولية مقتل كل السوريين من جميع الأطراف.

لا تعمل محكمة الخمير الحمر على المحاكمات وحسب، بل أيضاً على محاولة إعطاء قدر من السلام والخاتمة للضحايا والمجتمع الكمبودي ككل. إجراءاتها مفتوحة للجمهور. يمكن للضحايا التسجيل كـ "أطراف مدنية" لاستجواب المدعى عليهم أثناء جلسات المحاكمة والمطالبة بأنواع مختلفة من التعويضات.

يمثل مجموعة من المحامين 4000 من ضحايا نظام الخمير الحمر وأقارب الضحايا بشكل جماعي في المحاكمة. أما في الحالة السورية فحتى الآن لا يتجاوز المدعين من السوريين العشرات. واجهت المحكمة انتقادات لارتفاع تكلفة العملية وانخفاض عدد لوائح الاتهام. رغم ذلك عكست المحكمة توافقاً عالمياً متعاضداً على أنه مهما مر الوقت، يجب محاسبة مرتكبي أسوأ جرائم العصر الحديث، وفي إطار يساعد الناجين على إصلاح حياتهم. وهنا تبرز الأهمية الرمزية أيضاً للمحاكمات، فمن جانب تعيد هذه المحاكمات ثقة السوريين بقيم المجتمع الدولي وإنسانيته، ومن جانب آخر توجه رسائل إلى المرتكبين ومن يفكر بارتكاب جرائم مماثلة بأن العدالة هي المصير النهائي مهما طال الزمن.

مراجع
موقع منظمة "مراقبة محكمة كمبوديا"
موقع متحف الهولوكوست في واشنطن



منصور العمري

"عدم اليقين كان أقسى ما عانيته. فمن يظهر نشاطه في العمل، يجبرونه على العمل حتى الموت، أما من يظهر ضعف جسده وعدم قدرته على العمل فيُقتل". هكذا اختصر لي بن باو الناجي الكمبودي المعضلة التي واجهته في حياته داخل معسكرات الموت الكمبودية التي أنشأها الخمير الحمر، في سبعينات القرن الماضي.

التقيت باو، بمنزله في فرجينيا الأمريكية في ديسمبر الماضي. جلسنا في مطبخ بيته، الذي زينت جدرانه صور العائلة وتحف من التراث الكمبودي ووطنه الأم. بينما كنا نتحدث عن تجربتنا في النجاة من أنظمة قاتلة.

روى لي الرجل السنيني تجربته في معسكرات العمل الشيوعية في سبعينات القرن الماضي، والأهوال التي تعرض لها أثناء احتجازه فيها. انعكست أضواء شجرة الميلااد القريبة، على وجهه، بشكل مستمر، بدت وكأنها تتلون مع تعابير وجهه. كافح باو للبقاء في هامش بين حاليّ مقتول-مقتول، وهو ما أسهم في نجاةه من "حقول القتل". يعيش بن حياة آمنة وهادئة اليوم مع زوجته وأبنائه في الولايات المتحدة التي استقبلت آلاف من اللاجئين الكمبوديين إثر مجازر الخمير الحمر، ويرأس مؤسسة يوم الاحتفال الكمبودي الثقافية الاجتماعية.

ارتكب الخمير الحمر بقيادة بول بوت "الأخ الأول" أو القائد بين عامي 1975 و1979 واحدة من أشجع جرائم القرن العشرين. مات نحو مليوني شخص في ظل حكم الحركة الشيوعية المتطرفة، التي فرضت نظاماً وحشياً للعمل القسري، والسيطرة على الفكر، والإعدامات الجماعية في كمبوديا. كان الهدف هو تحويل الدولة الواقعة في جنوب شرق آسيا إلى مدينة فاضلة زراعية لا طبقية. وكانت النتيجة دماراً شاملاً لتراث أصيل، ومصطلح جديد مرعب واجهه العالم: "حقول القتل".

بدأ الخمير الحمر عهدهم بقتل المسؤولين المستسلمين من الحكومة السابقة والإفراغ الوحشي للعاصمة والمدن الأخرى. قام جنود يرتدون ملابس سوداء بتسيير ملايين الناس إلى الريف ووضعهم في العمل كعبيد يحفرون القنوات وزراعة المحاصيل. حظر الخمير الحمر الدين والثقافة الشعبية وكل أشكال التعبير عن الذات. فصلوا العائلات عن بعضها، حيث أُجبر الأطفال على الانضمام إلى ألوية العمل المتنقلة.

صنّف الخمير الحمر الكمبوديين بين مواطنين "أنقياء" وهم المؤهلون لبناء الثورة، وغير الأنقياء، على أسس مشابهة لتصنيف نظام الأسد المواطنين السوريين بين مواطنين "جيدين" و"سليبين" في مراسلاته الرسمية السرية. بعد وقت قصير من الاستيلاء على السلطة، قاموا باعتقال وقتل آلاف الجنود والضباط العسكريين وموظفي

بدأت برنامج التلفزيون والناس كتجربة تقديم أولى لي، أعتبره بالإضافة إلى برامج أخرى متنوعة من البرامج التي طبعت في ذاكرة السوريين

تعبيرية (عنب بلدي)



في أيامنا هذه، من خلال تحليله لقضايا سياسية، إذ تلجأ معظم المحطات إلى الاستعانة واستضافة محللين سياسيين في برامجها السياسية".

أما عن البرامج الثقافية فيقول عبد المجيد "ضم التلفزيون السوري معدّي ومقدمي برامج يتمتعون بثقافة عالية، فكانت هناك برامج عن السينما، (الفن السابع)، وعن الموسيقى (لغة العالم)، وحتى البرامج التي كان يتم إنتاجها من قبل شركات خاصة عربية، كانت تتمتع بشعبية ونسبة مشاهدة شبيهة بالدراما السورية في ذلك الوقت".

كثيرة هي البرامج التي يتم عرضها يوميًا عبر القنوات الرسمية، وحتى القنوات الخاصة المحلية، بعضها استطاع أن يلامس شيئاً من ألق الماضي، لكن معظمها لم يستطع تجاوز اللحظة التي عرض فيها.

كبيرة، وحتى لو تمت إعادة تلك البرامج هذه الأيام، فالناس سوف تتابعها، فعلى سبيل المثال برنامج (طرائف من العالم)، كان هذا البرنامج مرتبطاً بطريقة تقديمه من قبل توفيق الجبرمي وتعليقاته (تفضل يا رعاك الله)، كذلك برنامج (من الألف إلى الياء) أيضاً كان مقدمه، موفق الخاني، يترجم مواضيع قيمة عن اختراعات عالمية، لم يكن يتسنى للمشاهد الاطلاع عليها لوحده، وأيضاً بطريقة تقديم مميزة، "مجلة الشعب" لحمود الخاني، أيضاً تميز بجرأة طرح القضايا، والتي كان من شأنها أن تغير الأسواق، خصوصاً كونه برنامجاً خدمياً لا يتعلق بالسياسة".

وعن البرامج السياسية، يضيف عبد المجيد، "هناك برنامج (التقرير الجوال) الذي أعده محمد عادل مشخص، والذي أرى أنه سبق محطات فضائية عالمية كبيرة، وحتى لو تمت إعادة تلك البرامج هذه الأيام، فالناس سوف تتابعها، فعلى سبيل المثال برنامج (طرائف من العالم)، كان هذا البرنامج مرتبطاً بطريقة تقديمه من قبل توفيق الجبرمي وتعليقاته (تفضل يا رعاك الله)، كذلك برنامج (من الألف إلى الياء) أيضاً كان مقدمه، موفق الخاني، يترجم مواضيع قيمة عن اختراعات عالمية، لم يكن يتسنى للمشاهد الاطلاع عليها لوحده، وأيضاً بطريقة تقديم مميزة، "مجلة الشعب" لحمود الخاني، أيضاً تميز بجرأة طرح القضايا، والتي كان من شأنها أن تغير الأسواق، خصوصاً كونه برنامجاً خدمياً لا يتعلق بالسياسة".

وعن رأيه بالبرامج التي كان يعرضها التلفزيون السوري خلال الثمانينيات والتسعينيات، يقول عبد المجيد، إن "البرامج التي كانت معروفة منذ بداية تأسيس التلفزيون السوري حتى عام 90 حظيت بمشاهدة

وتقول لعنب بلدي، "كنت محظوظاً إذ أتاحت لي الظروف أن أعمل مع إعلاميين كبار مثل الراحل عدنان بوظو، ومهران يوسف، والياس حبيب، وغيرهم، وهذه الفرصة غير متاحة لجيل الإعلاميين الجدد، لأنهم وجدوا أنفسهم وحيدين بعد غياب هذه الخبرات".

وعن برنامجه الشهير "التلفزيون والناس"، يقول عبد المجيد "بدأت ببرنامجي كتجربة تقديم أولى لي، أعتبره بالإضافة إلى برامج أخرى متنوعة من البرامج التي طبعت في ذاكرة السوريين".

وأضافت مجدي أن الإعلامي يجب أن يتوخى الحرص بنشر المعلومات التي لا تعرض سمعة الآخرين للتشهير أو مس كرامتهم، وحتى لو كان الشخص فاسداً ومذنباً، فليس من حق الإعلامي أن يصدر الحكم، ومهما كان هناك حرية للصحافة إلا أن هناك حدوداً تتعلق بالحفاظ على سمعة الآخرين.

وأشارت إلى أن المهنية الإعلامية تتطلب عدم ذكر اسم الشخص في وسائل الإعلام حتى لو كان فاسداً وإنما يشار بأحرف اسمه الأولى فقط، لأن ذلك سيؤدي إلى تعريض أسرته للإساءة ويهدر كرامة كل الأطراف المحيطة به، وبالتالي ستبقى وصمة عار بحق الشخص المشهور به حتى لو عاد لاحقاً إلى الطريق السليم.

وإلى جانب ذلك قد يلعب تدخل الإعلام في ظروف قضية قبل بت

الحكم فيها، إلى حكم الرأي العام على الشخص بأنه متهم ومجرم قبل محاكمته فعلياً حتى لو ثبتت براءته لاحقاً، معتبرة أن التغطية الإعلامية التي تأتي تبرئة الشخص لا توازي الحملة الخاصة بالتشهير به، وهذا ما حصل مع الموظف الذي اتهمه وزير الداخلية بالاختلاس. غرامة مالية وحبس عقوبة التشهير

أما من الناحية القانونية يوجد قوانين تتعلق بالتشهير الإعلامي عاقب عليها القانون السوري إما بالحبس أو الغرامة أو كليهما في حال نشر معلومات تسيء للشخص أو سمعته وتهدر من كرامته. وورد في قانون العقوبات السوري مواداً خاصة بالتحقيق وهي المواد 373 و374، والمواد المتعلقة بالذم هي 375 و376 و377، ويعاقب صاحب الذم وفق المادة 376 بـ "الحبس سنة على الأكثر إذا وجه

إلى المحاكم أو الهيئات المنظمة أو الجيش أو الإدارات العامة، أو وجه إلى موظف ممن يمارسون السلطة العامة من أجل وظيفته أو صفته، في حين يعاقب بالحبس ثلاثة أشهر على الأكثر أو بغرامة مائة ليرة إذا وقع على أي موظف آخر بسبب وظيفته أو صفته".

وبحسب المرسوم التشريعي الصادر في أيار 2017، والخاص بالنظام الداخلي لرئاسة مجلس الوزراء، فإن رئيس المجلس ونوابه والوزراء، مسؤولون مدنياً وجزائياً وفقاً للقانون، ويحدد القانون إجراءات محاكمة أعضاء المجلس عما يرتكبه أي منهم من جرائم أثناء توليه مهامه أو بسببها"، لذلك يمكن لأي موظف أسهم الوزير في تشويه سمعته أن يرفع دعوى تشهير ودم بحق الوزير وفقاً للقانون.

متلازمة داون أو ما تعرف بـ "المنغولية"

هناك العديد من الأمراض الخلقية التي تولد مع الإنسان وتكون ناجمة عن اضطراب صبغي في خلاياه، ولعل أشهر هذه الأمراض هي "متلازمة داون" أو ما كانت تعرف بالمنغولية، ورغم شهرة هذه الحالة المرضية، يتساءل الكثيرون عن سبب الإصابة بها، وما الخلل الذي حدث، وهل هي وراثية حصراً أم أنها يمكن أن تصيب أي طفل، ولذلك فإننا سنعرّف بوهذه المتلازمة وأسبابها ومضاعفاتها المحتملة.

داون صعوبة كبيرة في التنفس، بسبب المشاكل في مجرى التنفس ومشاكل الرئة.

قصر القامة: يصنف مريض متلازمة داون من ضمن الأشخاص قصيري القامة. أعضاء الجسم الداخلية: تشوهات خلقية في القلب، وارتفاع ضغط الدم، بالإضافة إلى أن القولون لدى هؤلاء الأشخاص يكون واسعاً لحد كبير، ويكون لديهم فتق في السرة، بالإضافة إلى الانسداد في الأمعاء، فيعانون من مشاكل عديدة في الهضم، وزيادة الوزن.

المظاهر الذهنية: بطء الاستجابة، وتأخر النطق، والتخلف العقلي، وهو على درجات تختلف تبعاً لحالة المريض، وتتمثل درجاته في: التام، والشديد، والمتوسط، والمعتدل.

وعلى الرغم مما يبدو من تشابه بين الأطفال المصابين إلا أن الاختلافات واسعة جداً في نطاق قدراتهم، وذلك لأسباب منها ما يتعلق بالوراثة وشدة المرض، ومنها ما يتعلق بالبيئة حوله ومدى إسهامها في التأهيل من عدمه، ولذلك يصعب التنبؤ عند الولادة بدرجة التأثر بالمرض مستقبلاً، وجزير بالذكر أن معدل الذكاء عند المصابين بمتلازمة داون الفسيفسائية أعلى من غيرهم من المصابين.

كيف تشخص الإصابة بمتلازمة داون؟
بعد الولادة مباشرة يستطيع الطبيب تشخيص الإصابة بمتلازمة داون بصورة فورية وشبه مؤكدة اعتماداً على المظهر الخارجي للمولود وعلى الفحص الجسدي، ومن أجل تأكيد التشخيص بصورة موثوقة يتم إجراء تحليل صبغي عبر أخذ عينة دم للمولود، تظهر نتيجته القاطعة الجازمة خلال أسبوعين حتى ثلاثة أسابيع.

هل يمكن تشخيص إصابة الجنين بمتلازمة داون في أثناء الحمل؟

نعم يمكن في بعض الأحيان تشخيص الإصابة خلال فترة الحمل، ويتم ذلك عن طريق التصوير بالموجات فوق الصوتية في نهاية الثلث الأول (نهاية الشهر الثالث) من الحمل، حيث يكشف التصوير عن تكثف في منطقة الرقبة في جسم الجنين، ويدعى هذا الفحص "الفحص الكشفي للشفافية القفوية (خلف الرقبة) للجنين" الذي يرمز لوجود متلازمة داون. كما يمكن إجراء فحص دم للحامل يدعى فحص زلال الجنين (فحص البروتين الجنيني - AFP - Alpha - Fetoprotein test)، يجرى في الثلث الثاني من الحمل، ويمكن من خلاله تقدير احتمالات إصابة الجنين بمتلازمة داون.

لكن هذه الفحوصات يمكن أن تبين أحياناً نتائج إيجابية خاطئة، لذلك عند الاشتباه بإصابة الجنين يتم إجراء فحص الصبغيات (فحص النمط النووي - Karyotype)، وينطوي هذا الفحص على خطورة بنسبة مرتفعة مقارنة بالفحوصات الأخرى، لكنه يعطي إجابة قاطعة حول وجود الإصابة من عدمه، ويجرى عبر أخذ عينات من الزغابات المشيمية للأم، أو أخذ عينات من السائل الأمنيوسي، والتي تحتوي غالباً على خلايا تعود إلى الجنين، وإجراء الفحص عليها.

الجينية، أما إذا كانت الأم هي الحاملة لهذه الطفرة فنسبة التكرار قد تصل إلى 10 - 15 % لكل حمل. ولادة طفل مصاب بمتلازمة داون: يكون الآباء والأمهات الذين لديهم طفل واحد مصاب بمتلازمة داون عرضة لخطر متزايد في إنجاب طفل آخر مصاب بمتلازمة داون.

زواج الأقارب: إن زواج الأقارب يزيد نسبة وجود أطفال لديهم تشوهات، كما يزيد احتمالية إنجاب أطفال يحملون طفرة متلازمة داون.

ما الأعراض والعلامات للإصابة بمتلازمة داون؟

المظاهر الجسدية: يتميز الأطفال والبالغون المصابون بمتلازمة داون بمظاهر جسدية مميزة، إلا أنه ليس جميع المصابين يمتلكون نفس الملامح، و تتضمن: شكل الأنف: قصير وأفطس (تسطح في جسر الأنف).

شكل العين: قريب من الشكل اللوزي، ويكون شق العين مائلاً إلى أعلى، مع وجود جلد زائد في زاوية العين الداخلية، ووجود بقع ذات لون أبيض في القزحية (بقع برشفليد). شكل الرأس والوجه: يكون شكل الوجه مستديراً ومستطحاً، مع صغر منطقة الذقن بطريقة غير طبيعية، ومؤخرة الرأس منبسطة، والرأس يكون بشكل عام صغيراً نسبياً. شكل الأذنين: صغيرتان وتكونان بمستوى أخفض من الطبيعي. الفم واللسان: نلاحظ أن لسان المصاب ضخم، مع بروز الأسنان نتيجة تضخمها وصغر تجويف الفم، ويلاحظ أن الفم بالغالب يكون مفتوحاً، وقد يوجد عليه لعاب، واللسان خارج الفم بسبب ارتخاء عضلات الفم واللسان.

الشعر: ناعم جداً ومنسدل، مع انخفاض بمستوى خط الشعر في منطقة النقرة.

العنق: قصير وعريض (مجنح).

شكل كف اليد: اليدين قصيرتان وعريضتان، وباطن الكف مبطن وسميك وتوجد فيه ثنية واحدة، وإصبع الخنصر قصير ومنكمش بشكل كبير إلى الداخل، بالإضافة إلى وجود حلقات كثيرة على أطراف الأصابع. شكل أصابع القدم: يلاحظ كبر المسافة بين الإصبع الكبير للإصبع الذي يليه، بالإضافة إلى أن أصابع القدم كبيرة على عكس أصابع اليد. ارتخاء في العضلات: تكون العضلات في أجساد المصابين ضعيفة، ما يجعل الأطراف رخوة والظهر منحنيًا، وهذا يجعلهم غير قادرين على تحمل المشاق والمتاعب.

عيب خلقي في العمود الفقري: يكون المصابون بمتلازمة داون منحنيي الظهر، وذلك بسبب وجود عيب خلقي لديهم، وبسبب القصور والضعف في العضلات.

صعوبة الرضاعة: من أهم الأعراض التي تظهر على الرضيع المصاب صعوبة القدرة على الرضاعة الطبيعية من الأم، وذلك بسبب عدم القدرة على التحكم بالفم.

مشاكل في التنفس: يكون لدى متلازمة

ما أسباب الإصابة بمتلازمة داون؟

أغلب حالات داون تحدث تلقائياً أو بسبب الصدفية البحتة، ولا تلعب الوراثة دوراً إلا في ثلث الحالات المتعلقة بالانتقال الصبغي، فأنواع متلازمة داون الثلاثة يمكن اعتبارها مرضاً جينياً وليس وراثياً، أي أنها تحدث نتيجة طفرة في الجينات التي قد تسببها عوامل بيئية كالعرض لإشعاعات أو كيميائيات أو طفرة مورثة تنتقل عبر الأجيال، ولكن 1% فقط هو الذي يتم انتقاله وراثته عبر الأجيال، وهو النوع الخاص بطفرة النقل من صبغي لأخر في التبادل.

ولكن هناك عوامل تزيد من احتمال ولادة طفل مصاب بمتلازمة داون، وتتضمن عوامل الخطر ما يلي:

تأخر سن الإنجاب: يعتبر تقدم سن الأم من أهم أسباب متلازمة داون، وذلك لأن البويضة منذ ولادة الأم تكون كاملة لحين حدوث البلوغ، ومن ثم كل شهر يتم تحرير بويضة واحدة فقط، لذلك فطول فترة انتظار البويضة لاستكمال سلسلة الانقسام يعرضها لخطر عدم الانفصال الجيد للصبغيات، ولذا تزداد خطورة حمل المرأة بطفل مصاب بمتلازمة داون بعد سن 35 عاماً، وتجدر الإشارة إلى أن الخطورة تزداد أيضاً إذا كان سن الأب 40 عاماً وما فوق.

كون أحد الوالدين حاملاً للتبادل الصبغي الجيني لمتلازمة داون: يمكن لكل من الرجال والنساء نقل التبادل الصبغي الجيني لمتلازمة داون لأطفالهم، وتمثل نسبة التكرار 3% إذا كان الأب حاملاً لهذا النوع من الطفرة

د. كريم مأمون

كيف تحدث الإصابة بمتلازمة داون؟

عند حدوث عملية تلقيح البويضة في الرحم يصبح عدد الصبغيات فيها 46 صبغياً (23 من الأب و23 من الأم)، وتحدث متلازمة داون بعد أن تباشر الخلايا في الانقسام بعد حدوث عملية إخصاب البويضة مباشرة، حيث يحدث خلل في انقسام الصبغي رقم 21 عند بعض الأجنة، ما يتسبب في حدوث متلازمة داون بأحد الأنواع الثلاثة التالية:

1. التثلث الحادي والعشرون: وفيه يتكرر الصبغي 21 ثلاث مرات بدلاً من مرتين ليكون عدد الصبغيات 47 بدلاً من 46 صبغياً في كل خلية، ويشكل هذا النوع النسبة الأعلى من مجموع المصابين بهذه المتلازمة حيث تبلغ نسبة الإصابة به حوالي 95% من حالات متلازمة داون.

2. الانتقال الصبغي: وفيه ينقل الصبغي رقم 21 ويلتصق بصبغي آخر وعادة ما يكون الصبغي الآخر من الأصباغ 13، 14، 15، 21، 22 ويشكل هذا النوع حوالي 4% من حالات متلازمة داون.

3. النوع الفسيفسائي: وفي هذا النوع يوجد نوعان من الخلايا في جسم الطفل المصاب، بعضها يحتوي على العدد الطبيعي من الصبغيات أي 46 والبعض الآخر يحتوي على العدد الموجود في متلازمة داون أي 47 صبغياً، ويمثل هذا النوع حوالي 1% من المصابين بمتلازمة داون.

ما هي متلازمة داون؟

هي مجموعة من الأعراض تظهر في شكل تأخر في نمو الطفل العقلي والجسدي بالإضافة إلى خصائص شكلية تميزه عن الأطفال العاديين، وتحدث نتيجة اضطراب صبغي في أثناء الحياة الجنينية، حيث يولد الطفل مع 47 صبغياً بدلاً من 46 صبغياً في الحالة الطبيعية، والصبغي الإضافي هو الصبغي 21، لذلك تسمى هذه المتلازمة أيضاً بـ "تثلث الصبغي 21".

وقد سميت بمتلازمة داون نسبة إلى الطبيب البريطاني جون لا نغدون داون الذي كان أول من وصف هذه المتلازمة في عام 1862، وكان قد سماها في البداية باسم "المنغولية" لأن الأطفال المولودين بها لهم ملامح وجهية تشبه العرق المنغولي.

يمكن أن يولد الأطفال ولديهم متلازمة داون بغض النظر عن العرق والجنس والوضع الاجتماعي والاقتصادي، ويبلغ متوسط نسبة الإصابة بهذا المرض 1 لكل 800 طفل، وتقل النسبة بصغر سن الأم، وتزيد بزيادته، فهي 1 لكل 2000 طفل في حال كان سن الأم أقل من 23 سنة، بينما يصل إلى 1 لكل 32 إذا كان سن الأم أكثر من 45 سنة، وهناك دول نسبتها أكثر من الأخرى.



كتاب

طوق الياسمين..
بين عزلة المقابر
وروح التصوف

مراجعة ملك رمزون

"الذاكرة مثل العاصفة أو الجنون، عندما تستيقظ لا أحد يستطيع إيقافها، تجرف كل شيء في طريقها بلا رحمة"، يقول الكاتب الجزائري واسيني الأعرج، في روايته "طوق الياسمين"، التي تتضمن سرداً روائياً لشخصيات جزائرية تعيش في دمشق.

"طوق الياسمين" عبارة عن رسائل أو مذكرات تصف الأحداث التي وقعت للشخص بطريقتة مشوقة يصعب أحياناً على القارئ تتبع خيوطها، فتقطع انسيابية الأحداث، ويشعر بالتشوش أحياناً، لكنها تحدث تغييراً في النفوس وتستفز العقول في طرحها للأسئلة كي تثير الغبار من حولها.

تتكون الرواية من أربعة فصول تقع في 289 صفحة، يسرد من خلالها الأعرج قصتي حب بطريقتة صوفية، الأولى قصة الراوي مع مريم التي أحبها وعشقتها لدرجة الهوس، ولكن لم يرد الالتزام معها بعقد زواج، فتركته لتتزوج من شخص آخر يعرفه.

والثانية قصة عيد عشاب، الشاب المسلم الذي قدم من الجزائر لإكمال دراسته العليا في دمشق، كحال الراوي نفسه، ومريم أيضاً وغيرهم من الطلبة الجزائريين. عيد أحب سلفيا المسيحية، وأحبته وتقدم لطلب يدها، لكن والدها رفض تزويجها له بسبب اختلاف الدين. لـ "طوق الياسمين" رمزية روحانية في هذه الرواية، إذ يصف الكاتب نهر بردى وطوق الياسمين بلغة صوفية مستمدة من عالم الحلم الروحي الخالص، كما فعل عيد عشاب مقتفياً أثر "سيده محيي الدين بن عربي"، فقد عاش وحييداً ومات وحييداً مثله.

كما تتضمن الرواية مناقشة لمشاكل المجتمعات العربية من زاوية روحانية، فيقول الكاتب على لسان أحد شخصياتها "الإنسان العربي هكذا، يولد ويموت في الهم، وكلما رأى شعاعاً صغيراً في الأفق، شعر بخمرة في السعادة وعندما يقترب يصفعه السراب القاتل. الإنسان العربي لا يعرف أنه كلما خطا خطوة وجد في طريقه من يأخذ بيده ويزج به نحو الحفر والمدافن".

واسيني الأعرج من مواليد عام 1954، وهو من أهم الأدباء في الجزائر والعالم العربي، نال العديد من الجوائز، إذ اختيرت روايته "حارس الظلال" ضمن أفضل خمس روايات صدرت بفرنسا، وترجمت أعماله للعديد من اللغات الأجنبية.

دليل إنتاج الفيديو
ما خطوات إنشاء قصة مصورة؟

كثيراً ما تلفت انتباهنا حياة الناس في محيطنا، ويخطر في بالنا تصوير عدستنا نحوهم للفت الأنظار إلى نجاحهم وتميزهم في حياتهم، لكن يصعب علينا كيفية طرح القصة وكيف نبدأ بها وماذا يجب علينا فعله قبل البدء بخطوات العمل.

عنب بلدي - عبدالمعين حمص

البحث عن القصة

الفكرة تمثل نسبة 50% من العمل، لذا يجب أن تكون الفكرة جديدة من نوعها وغير مطروقة على مواقع التواصل الاجتماعي والتلفزيونات، ومميزة لتلفت أنظار المشاهدين لاستكمال المشاهدة إلى آخرها.

الزاوية والتركيز

قبل البدء بقصتك عليك أن تحدد المحور الذي تتحدث عنه، وزاوية تركيزك وتحديدها بشكل واضح، لكيلا تشوش أفكار المشاهد. عليك إجراء مقابلة مع الضيف قبل البدء بالتصوير، وأن تستفيض في الكلام معه لتستطيع تحديد زاوية التناول.

كيف تبدأ القصة وكيف تنهيها؟ ضع في ذهنك أنه يجب أن تكون لقصتك بداية مشوقة ونهاية تترك أثراً. من خلال تحديد زاوية التناول لديك، عليك تحديد بداية قصتك ونهايتها.

المعالجة وتطور القصة

اجعل لقصتك مراحل وتطورات تجعل المشاهد يشعر في القصة وكأنه يعيشها ويكمل مشاهدتها إلى النهاية. العنصر الذي يطرح أسئلة واستفهامات لدى المشاهد ضعه في المقدمة، لكن لا تطرح عناصر المفاجأة في قصتك في بدايتها، اجعلها في المنتصف.

اجعل مراحل تطور قصتك تبدأ من التشويق إلى مفاجآت، ومن ثم إلى ختام يترك أثراً.

المشاهد وترتيبها

قبل البدء بعملية التصوير يجب عليك مراعاة ما يلي:

- تسلسل الأحداث والتسلسل الزمني، مثلاً صباح ثم ظهر ثم مساء.
- عليك أن تختار كوادرات الصورة بشكل جيد بحيث تكون الصورة غنية بالتفاصيل.
- يجب أن تكون اللقطات ثابتة.
- يجب أن تكون اللقطات من زوايا متعددة.
- يجب أن تكون اللقطات متنوعة الأحجام وتظهر التفاصيل.
- احرص على تصوير كل محور بشكل كامل (محور حياته اليومية في المنزل، محور عمله في الطريق وفي مكان عمله)، وأن يكون التصوير متنوع اللقطات والزوايا.
- تجنب المساحات الفارغة في صورتك.

التأطير (لقطات خاصة)

اجعل لقصتك لقطات خاصة وذات جاذبية كبيرة تجعلها متميزة وتثير اهتمام الآخرين.

دليل التصوير Recording

• معدات التصوير
• حدد الكاميرا التي ستستخدمها،

بالكلام، ولا تطفئ التسجيل بمجرد توقفه عن الكلام، الأجزاء العفوية والجاذبة في المقابلة قد تكون قبل البدء وبعد الانتهاء.

موقع التصوير

استطلع الموقع قبل التصوير، لتسهيل مهمة التصوير في أثناء العمل في اختيار الزاوية ومكان المقابلة.

النصوص

إدخال النصوص يعطي للفيديو قيمة أكبر، فشرحة كبيرة من الناس يشاهدون الفيديو بصمت دون أن يضغطوا على زر التشغيل. ربما يتحدث الضيف في المقابلة عن أرقام وإحصائيات، لا تحرك الضيف يقولها في المقابلة، وإنما اجعلها في نص وأضفها إلى الفيديو.

عزز الفيديو بنص مكتوب يساعد المشاهد على فهم القصة بشكل أسرع وأوضح، إذ يمكنك إضافة معلومات إضافية على الفيديوهات والصور لشرح القصة بشكل أكبر.

ملاحظات:

• ضع في ذهنك أن الصورة الجيدة ليست ذات الألوان الزاهية وإنما التي تحمل خيراً.
• اجعل لقصتك بداية جذابة ونهاية تترك أثراً.
• أعط ضيفك فرصة للتعبير عن رأيه، اجعله يتكلم بأريحية.

الإضاءة

عليك مراعاة الإضاءة الصحيحة وألا يكون الضوء خلف الهدف، حتى لا تظهر ظلال.

يجب أن يكون الضوء خلف الكاميرا ليضيء الهدف بشكل صحيح. استعمل إضاءة إضافية في حال توفرها. اختر ميكروفوناً جيداً للصوت. اختر الميكروفون قبل التحرك إلى موقع التصوير. تأكد من طول الوصلات وصلابيتها. تأكد من وجود إسفنجات مضادة للرياح عند التصوير الخارجي.

الحركات

يفضل الاعتماد على اللقطات الثابتة. في تصوير اللقطات المتحركة، ابدأ من ثبات ثم حرك ثم ثبت. لا تقطع اللقطة في أثناء الحركة.

لا تستخدم زوم التقريب في أثناء التصوير.

استخدم الحامل الثلاثي في أثناء التصوير.

المقابلات

سجل مقابلاتك مع الأشخاص في مواقع عملهم.
ابدأ بتسجيل المقابلة قبل بدء الشخص

"ملك خارج عن القانون"..
حقبة ما بعد ويليام والاس في ثورة اسكتلندا

تمرده على الملك الإنكليزي. ولكن وعلى الرغم من كل ذلك، يجيب العمل عن الكثير من الأسئلة التي تركها فيلم "شجاع القلب" في نهايته. الفيلم من إنتاج شبكة "Netflix" وبطولة كل من كريس بين وفلورنس بوغ، آرون جونسن بيلي هاول وستيفين ديبلان، وإخراج ديفيد ماكنزي، وكتابة ديفيد ماكنزي، باتشيبيا دوران، مارك بومباك، ديفيد هارور، جيمس ما سينس.

حصل الفيلم على تقييم 3.5 من أصل 5 من تقييمات المتابعين على موقع "Rotten Tomatoes"، بينما حصل على تقييم 7.1 من تقييمات المتابعين على موقع "IMDB".

الاسكتلنديين لتحرير بلادهم من ظلم الملكية الإنكليزية. يعيش روبرت بروس حالة من الذعر بعد تمرده، وغدره من قبل جنود الملك الإنكليزي، ليبقى فترة تمرده تائهاً في الجبال والسهول، قبل أن يجد الخلطة السحرية لمحاربة الملك وابنه الذي رفع "راية التنين"، والتي تخوله لقتل كل من ألقى تحية على بروس بحجة حماية المملكة.

وعلى الرغم من التسلسل الزمني للقصة التاريخية، إلا أن ما يعاب على الفيلم هو تسارع الأحداث بشكل غير متوقع، مع وجود بعض الثغرات، إذ إن العمل لم يرو الصورة الكاملة لعلاقة روبرت بروس بأقرانه ممن ساندوه في

بعد هزيمة وليام والاس، قائد الثورة الاسكتلندية على نظام الحكم الملكي، يقسم ملوك وأمراء اسكتلندا بالولاء مرة ثانية للملك الإنكليزي، إدوارد الأول، ويقسم معهم الأمير روبرت بروس على طاعة الملك ودفع الضرائب له وسيادته على أراضيهم.

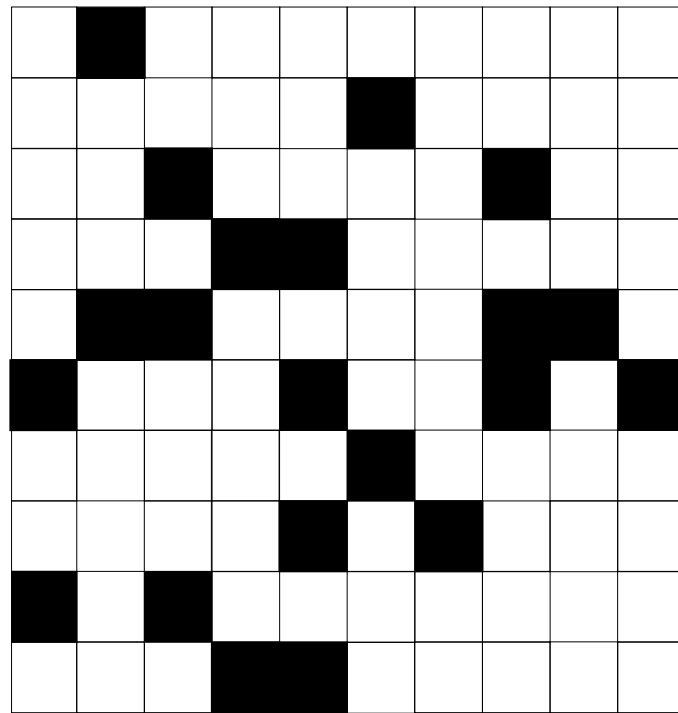
ولكن بعد أن يعدم الملك ويليام والاس، والذي يعتبر واحداً من رموز اسكتلندا آنذاك، يرفع روبرت بروس راية التمرد ضد الملك الإنكليزي مرة جديدة. وبالعودة إلى فيلم "Braveheart"، تنتهي قصة نضال ويليام والاس دون أن يكمل الفيلم ما جاء بعدها وما آل إليه الوضع في اسكتلندا بعد والاس، ليأتي فيلم "King outlow" ويكمل سيرة نضال

سرينما



أطاح منتخب هولندا بأبطال العالم، منتخب فرنسا، بهدفين لصفر في المواجهة التي جمعت الفريقين في ملعب فينورد، ضمن مجريات دوري الأمم الأوروبية، محققاً فوزه الثاني على التوالي بعد أن تخطى ألمانيا.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

	8			4	2	1	7		
	9	4			3	6		8	
1		2							5
	4			3	5		6		
		1				3			
	5		6	9			8		
4						7		6	
3		6	8			5	9		
	7	9	2	6			3		

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

أفقي

1. لاعب في المنتخب الألماني
2. طائر جميل - تحصيل العلم
3. المحبة - معادل الوضوء بالماء - سحب السائل يفمه
4. لكي لا يذهب - كوكب معكوس
5. مدينة مغربية
6. نظام تشغيل للحواسيب
7. حرف للدلالة على المعنى - تاجر الفراء
8. عشبة طبية توصف للحمية
9. ملتقى العصابة - تسبب بضعف السمع
10. مجموعة عربات مرتبطة لاستعمالات النقل - مؤسسة إخبارية

عمودي

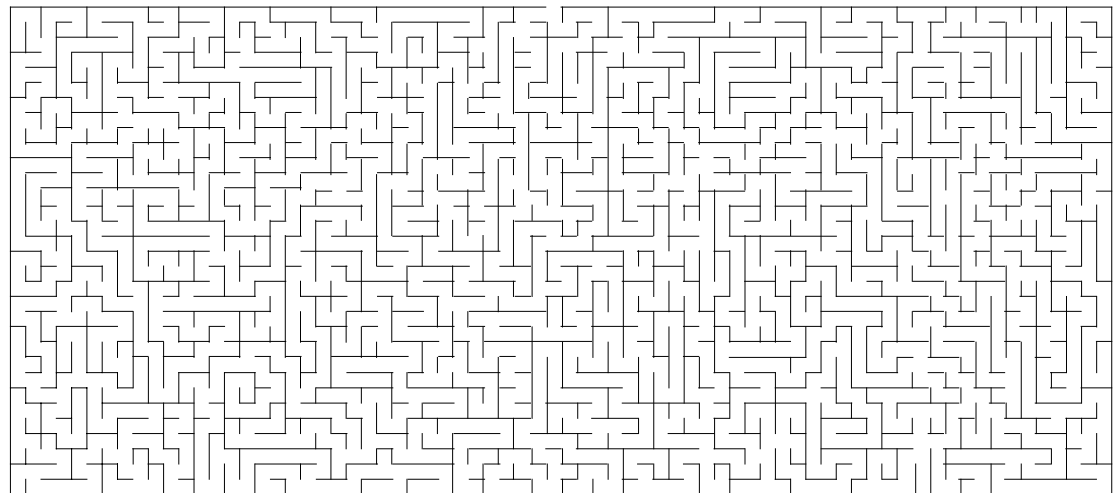
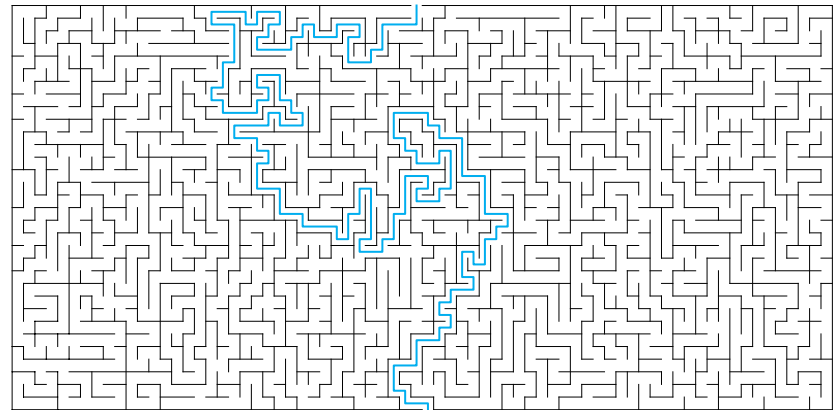
1. يستعان به على ركوب الفرس - حجر البناء
2. مجموعة مناطق مزروعة في الصحراء - للنداء
3. مخلوقات صغيرة مؤذية تقفز 300 ضعفاً من طولها - ثعبان ضخم هاصر
4. ثلاثة ارباع وارف - من أوراق اللعب (الكوتشينة)
5. تسدان ونستغني عن الآخرين - حرفان من نور
6. هزّ
7. أشكال وأنماط مخطوطة - هدم بشدة
8. حرفان من صاغ - نبات يشبه الفجل
9. بلد المليون شهيد - ثعبان شديد السمية
10. حضارة ما بين النهرين - بنت النبي (ص)

حلول العدد السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

ا			ا	ن	ا	ل	و	ل	ج	ا	ل	ا
ل			ا	ن	ا	ل	ب	ن	ا	ل		ل
ا	ج		م	ز	ا	م	ا	ي	ا	م	ض	ا
	م		س	ن	ق	ا	و	م	ر	ج	ل	ر
	ي		و	ر	ع	ي						
	د		ق	ا	د	ص	د	ا	ع	ا	د	ا
	ر		ن	ب	ر	ي						
	ا		س	ن	ا	ل						
	ا		س	ن	ا	ل						
	ا		ل	ش	ا	م	ش	ل	ي			

4	9	6	1	3	2	7	5	8				
2	5	1	7	8	9	4	3	6				
8	7	3	5	6	4	9	1	2				
1	4	2	6	9	8	3	7	5				
7	3	8	4	5	1	2	6	9				
9	6	5	2	7	3	1	8	4				
5	1	7	9	4	6	8	2	3				
3	2	9	8	1	5	6	4	7				
6	8	4	3	2	1	5	9	1				



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

الفتى الذهبي
ينهي حصاده
الدولي



هل عادت الطواحين الهولندية إلى الأضواء الأوروبية؟

الأزمة الهولندية

ويمكن أن يتأهل المنتخب الهولندي إلى الدور قبل النهائي في حال فوزه على المنتخب الألماني الذي هبط رسمياً إلى المستوى الثاني. مر زمن طويل على ظهور المنتخب الهولندي بصورة لائقة، كالتالي ظهر فيها في مونديال جنوب إفريقيا عام 2010، عندما وصل للنهائي وحمل الميدالية الفضية، بعد فوز المنتخب الإسباني بالذهبية، والتتويج باللقب العالمي. ومر المنتخب الهولندي بعدة أزمات آخرها كان عدم تأهله إلى نهائيات الأمم الأوروبية عام 2016، ونهائيات كأس العالم في روسيا الصيف الماضي. ولكن هل ستشهد الكرة العالمية عودة جديدة للمنتخب الهولندي؟

لم تعد الكرة الشاملة التي اعتاد عليها العالم عند إطلاق صافرة بداية مباريات المنتخب الهولندي كما كانت، لا أداء ولا متعة، وغابت النتائج الإيجابية عن الواجهة. ولا تقتصر الكرة الهولندية الشاملة والمتعة، والنتائج الإيجابية على الأجيال القديمة التي عاشت في زمن كرويف وفان باستن وورد خوليت وباتريك وكلويفرت وغيرهم من اللاعبين الذين رسموا تاريخ كرة القدم بأقدام من ذهب، فمنذ سنوات ليست ببعيدة حل لاعيون مبدعون من ويسلي شنايدر مروراً بأيرن روبن، وروبن فان بيرسي وماركو فان بوميل، وغيرهم من اللاعبين الذين أبدعوا مع نواديهم ومع منتخب بلادهم، على الرغم من عدم

أسباب

حمل هذه الأجيال لكأس العالم. لعل أكبر المتشائمين لم يتوقع ما آل إليه الوضع الهولندي، ولا أحد كان سيظن أن "الطواحين" قد تكسرت بعد أن وصلت لما قبل قمة المجد بخطوة، حيث حمل الفضية في مونديال 2010 وحمل البرونزية (المركز الثالث) في كأس العالم 2014 رغم انخفاض المستوى. بدأت المشاكل بالظهور في فترة ما بعد مونديال البرازيل عام 2014، وسقطت بقية الأوراق الهولندية، فغابت هولندا عام 2016 عن "اليورو" لأول مرة منذ "يورو" عام 1984، وغابت عن نهائيات روسيا لأول مرة منذ 2002، ما يدل على مشاكل كبيرة وحقيقية تعيشها الكرة الهولندية، فمنتخب كهذا لا يجب عليه الابتعاد عن الأضواء الأكثر من بطولة كبيرة.

أسماء جديدة وكومان المدرب

لم يكن المنتخب الهولندي من أقوى المنتخبات العالمية في الفترة الممتدة من عام 2004 حتى عام 2008، ولكن كل شيء تغير بعد قدوم بيرت فان مارفيك. بدأت عملية تبديل المدربين، بداية من لويس فان خال الذي حول الخطة إلى دفاعية، ومن ثم الفشل مع جوس هيدينك وديك أدفوكات. استبدال المدربين بشكل متواصل وعدم القدرة على الوصول إلى الرجل المناسب كأساس هي مشاكل إدارية في الاتحاد الهولندي لكرة القدم، الذي عاش فترة مؤقتة في تلك الأزمة، إلى جانب مشاكل فنية تتمثل بتقدم اللاعبين بالسن، وعدم خروج جيل جديد قادر على تمثيل القميص الهولندي بالصورة التي يجب أن يكون عليها.

خاض واين روني مباراته الدولية رقم 120 والأخيرة مع إنكلترا، إذ تغلب فريق بلاده على منتخب الولايات المتحدة الأمريكية في المواجهة الودية "الفتى الذهبي" الإنكليزي، في 15 من تشرين الثاني الحالي، ليختتم أياماً طويلة في الملاعب الخضراء مع فريقه إيفرتون وما نشستر يونايتد قبل أن ينتقل إلى نادي دي سي يونايتد في الدوري الأمريكي الممتاز. وقد وقف له رفاقه في المنتخب في ممر شرفي قبيل دخوله للملعب تكريماً للمجهود الذي بذله ابن الثلاثة والثلاثين برفقة منتخب "الأسود الثلاثة".

روني الهدف بالفطرة

ولد واين روني في 24 من تشرين الأول من عام 1985، في ليفربول، وبرزت موهبته منذ نعومة أظفاره، إذ سجل لأحد الأندية المحلية 99 هدفاً عندما كان في التاسعة من عمره. وقع روني أول عقد احترافي عام

2002، ليصبح من خلاله أحد أساطير كرة القدم الإنكليزية. بعد ظهور روني الأول مع إيفرتون بحوالي الشهرين، أثبت قدرته على التسجيل والظهور كلاعب محترف في مباريات كبيرة، إذ سجل هدفاً في الدقائق الأخيرة، ضد نادي أرسنال ليمنح فريقه الفوز ويكسر سلسلة من ثلاثية مباراة دون هزيمة لأرسنال ويدخل التاريخ بوصفه أصغر لاعب يسجل هدفاً في الدوري الإنكليزي، كمل حمل جائزة "BBC Sport" لأفضل لاعب يافع في العالم حينها.

الانتقال إلى الأضواء

وقع روني عقداً عام 2004 مع مانشستر يونايتد بموجب صفقة بلغت 48 مليون دولار، فيما اعتبره جمهور إيفرتون بمثابة الخيانة. تألق روني مع ناديه الجديد وكسب معه العديد من الألقاب، وفي عام 2006 قاد فريقه للفوز في نهائي كأس الرابطة الإنكليزية للأندية المحترفة.

حصل روني شارة قيادة الفريق وعلى مدى أكثر من خمسة مواسم توج "الفتى الذهبي" بأربع بطولات دوري إنكليزي وبلقب دوري أبطال أوروبا عام 2008، كما سجل هدف الفوز بلقب كأس العالم للأندية في ذات العام.

وفي عام 2008 دخل روني التاريخ كأصغر لاعب، يلعب مثلي مباراة في الدوري الإنكليزي الممتاز، وفي الموسم الذي يليه أصبح اللاعب رقم 20 في تاريخ مانشستر يونايتد الذي يسجل أكثر من 100 هدف للفريق.

واختيار روني عام 2010 لاعب السنة من قبل رابطة اللاعبين المحترفين، كما حصل على جائزة أفضل لاعب كرة قدم في إنكلترا من قبل رابطة الصحفيين الرياضيين، ولكن ما كان ينقص روني هو حمله لكأس العالم مع منتخب بلاده.

وفي موسم 2011-2012 قاد فريقه لسحق أرسنال في الدوري الإنكليزي بنتيجة ثمانية أهداف لقاء هدفين

بعد أن سجل ثلاثة أهداف، كان الأول منها رقمه 150 مع يونايتد. وفي تعريف روني يقول مانشستر يونايتد عبر موقعه، "واين روني أصبح الهدف الأول ليونايتد في كل العصور وأصبح اللاعب الوحيد الذي يحرز 250 هدفاً لصالح يونايتد، وهو الإنجاز الذي تمكن من الوصول إليه عندما حطم الرقم القياسي لسير بوبي تشارلتون الصامد منذ فترة طويلة وذلك خلال شهر يناير من العام 2017".

ويعتبر واين روني الهدف التاريخي للمنتخب الإنكليزي، وهو واحد من أفضل من مثلوا منتخب "الأسود الثلاثة" عبر التاريخ بـ 120 مباراة. سجل روني مع المنتخب الإنكليزي 53 هدفاً وصنع 16 هدفاً، وسجلت أول مشاركة له عام 2003.





نبيل الشرجي



أحمد شكادة



محمد شكادة



محمد فريرم



تعا تفرج خطيب بدلة

عيد ميلاد فيروز

بعد أيام، وبالتحديد يوم 21 من شهر تشرين الثاني، يصادف عيد ميلاد فيروز؛ فيروز التي تتربع، الآن، على قمة صرح فني إنساني حضاري شامخ.

في سنة 1950، كانت الفتاة الصغيرة "نهاد وديع حداد" تذهب إلى مدرستها وهي تحمل كتبها ببراءة، ولا تعرف ما يخبئ لها المستقبل من نجاحات. سلسلة نجاحاتها بدأت عندما اكتشف الملحن اللبناني محمد فليفل عذوبة صوتها خلال جولة له على المدارس بحثاً عن أصوات يضمها إلى فرقة الإنشاد. وأما المكتشف الثاني لصوت نهاد حداد فهو الموسيقار حليم الرومي صاحب الألفي لحن الذي اختار لها اسمًا من عالم الأحجار الكريمة: فيروز.

نقل المؤرخ روبر صفتي في كتابه "أعلام الأغنية اللبنانية" عن خاله حليم الرومي قوله: اكتشفت صوت فيروز مصادفة، خلال حفلة أنشيد مدرسية كانت تقدمها فرقة الأخوين فليفل في الإذاعة اللبنانية. وعلى الفور أدركت أنني أستمتع إلى صوت غير عادي، فاستدعيته، وطلبت منها أن تُسمعني صوتها وجاهياً، فغنت، بخجل واضح، موال المطربة اسمهان "يا ديرتي ما لك علينا لوم"، ثم أغنية فريد الأطرش "يا زهرة في خيالي"، فتأكدت، عندئذ، أن صوتها جديد ونادر. حليم الرومي، بالمناسبة، هو الذي أقنع الفنان الصاعد عاصي الرحباني بأهمية صوت فيروز التي أصبحت، في سنة 1955، زوجته، والركيزة الأساسية في مشروعه الفني العظيم.

يروي الناقد عبد الرحمن سلام، (في مجلة الكفاح العربي 28/1/2014) أخباراً وحكايات عن الشخصيات الفنية والأدبية العربية الكبيرة التي أعربت عن إعجابها بشخصية فيروز، ومنهم المطرب عبد العزيز محمود الذي ذاع صيته في الأربعينيات والخمسينيات، وقد حضر يبحث عن فيروز، وحينما التقاها وعرض عليها فكرة العمل معه في السينما، اعتذرت بالقول: بعدين، لما أكبر. ثم جاء نجم شبك التذاكر، أنور وجدي، من القاهرة إلى بيروت خصيصاً ليقابلها، ولم يتمكن من ذلك بسبب انشغالها بدروسها.

أصيب عاصي الرحباني في سنة 1972 بنزيف دماغي. كانت العلاقة بين عاصي وفيروز تقوم على نظام عملي صارم، فهو يمثل شخصية القائد المكلف بعمل عظيم يتألف من شقين، الأول هو استكمال بناء الصرح الأدبي والفني الرحباني، والثاني صناعة النجمة "الأيقونة" فيروز. وكانت هي تترك هذا وتحس به، لذلك كانت، رغم قوة شخصيتها وعنادها، تُطيعه، وتُسلمه قيادها.

وكانت الفترة الممتدة بين مرض عاصي 1972 ورحيله 1986، بالنسبة لفيروز صعبة ومضطربة، جربت خلالها العمل مع زكي ناصيف، وفيلمون وهبي، ومنصور الرحباني، وابنها زياد، وقد حققت الكثير من النجاحات في كل هذه التجارب، بل إن تجربتها قد تلونت واغتنت، وبزعمي أن أغانيها مع الثنائي جوزيف حرب وفيلمون وهبي تحتل مكانة خاصة في ذاكرة محبيها ومتابعيها حتى اليوم.

إحساس فيروز بالوحدة والفقد، بعد رحيل عاصي، بقي مستولياً على ساحة لاشعورها، حتى إنها في إحدى الحفلات كانت تغني "سألوني الناس"، ووصلت إلى عبارة "الأول مرة ما منكون سوا" فبكت.

أخيراً: هذه تحية للنجمة فيروز في ذكرى ميلادها، وأما الحديث عن مجمل التجربة الرحبانية فيحتاج إلى مجلد، والمجلد سيأتي قريباً.

"سوريا سلاماً" معرض عن تاريخ الفن السوري في الدوحة

من تحضيرات معرض "سوريا سلاماً" في الدوحة - 16 تشرين الثاني 2018 (الجزيرة)



يستضيف "متحف الفن الإسلامي" في العاصمة القطرية الدوحة معرضاً عن تاريخ سوريا الفني والفكري، تحت اسم "سوريا سلاماً".

الإسلام، بالإضافة إلى مقتنيات متحف الفن الإسلامي، وعدد من القطع المعارة من أهم المتاحف العالمية. ووفق ما ذكر موقع قناة "الجزيرة" القطرية، فإن المعرض سوف يضم مقتنيات إسلامية سورية نفيسة، منها نسخ قرآنية قديمة، بالإضافة إلى مخطوطات تعود للقرون الوسطى، وأعمال خشبية كانت تزين البيوت الدمشقية القديمة. كما سيرعرض منحوتة من البازلت لطائر جارح، تعود إلى القرن الـ19 قبل الميلاد، تمت استعارتها من متحف فنون الشرق الأدنى في ألمانيا. وأضافت أن "متحف الفن الإسلامي" حصل على بعض القطع "على سبيل القرض" من مجموعات متاحف قطر المتعددة، بالإضافة إلى قطع من متحف "هيرميتاج" في سانت بطرسبورغ بروسيا، و"متحف اللوفر" في باريس، و"متحف فنون الشرق الأدنى" القديم في برلين، و"متحف الآثار التركية في اسطنبول. ومن المقرر أن يعرض المتحف لمحة عن أهم المواقع الأثرية السورية، في دمشق وتدمر وحلب، وتعرضها للخراب في سنوات الحرب الأخيرة.

يستضيف "متحف الفن الإسلامي" في العاصمة القطرية الدوحة معرضاً عن تاريخ سوريا الفني والفكري، تحت اسم "سوريا سلاماً". ووفق ما ذكرت صفحة المتحف الرسمية في "فيس بوك"، فإن المعرض يفتتح أبوابه للعموم ابتداء من الخميس 22 من تشرين الثاني الحالي، دون تحديد موعد انتهائه. ومن المقرر أن يعرض المتحف ما يزيد على 120 قطعة فنية، معظمها تعود إلى خمس حقبات مختلفة من تاريخ سوريا الفني والفكري، خاصة فترة ما قبل

أطباء أطفال يعقدون مؤتمراً الأول في مدينة إدلب

التخصصات الطبية ما يضطر المرضى إلى التوجه نحو المناطق الخاضعة لسيطرة النظام السوري لتلقي العلاج اللازم.

وفي إطار ذلك، عقدت مجموعة من أطباء الأطفال اجتماعات عدة على مدى شهر كامل، بحسب ما قال الطبيب محمد العمر، توصلوا من خلالها إلى ضرورة عقد مؤتمر يكون أولى خطوات تنظيم وتطوير القطاع الطبي في الشمال السوري.

طبيباً وعملاً في مجال طب الأطفال من مختلف المناطق في الشمال السوري، الخاضع لسيطرة المعارضة السورية، بالإضافة إلى 15 خبيراً ومحاضراً قدموا من داخل وخارج سوريا لنقل خبراتهم في طب الأطفال. ويعاني الواقع الطبي في الشمال السوري من معوقات عدة، أبرزها غياب الخبرات الفاعلة وتذبذب الدعم المقدم للهيئات والمراكز الطبية، فضلاً عن عدم وجود بعض

الناحيتين العلمية والتنظيمية "هيئة التخصصات الطبية السورية". الطبيب محمد العمر، المشارك في تنسيق المؤتمر، قال لعنبد بلدي إن الهدف منه هو الخروج برؤية من شأنها جمع أطباء الأطفال تحت مظلة مؤسساتية واحدة، بالإضافة إلى مواكبة آخر المستجدات والتطورات التي توصل لها العلم على مستوى العالم. وحضر المؤتمر ما يقارب 50

عقدت مجموعة من أطباء الأطفال في مدينة إدلب المؤتمر الأول لبحث آخر المستجدات العلمية والطبية في هذا المجال. المؤتمر نُظم على مدى يومين في الفترة بين 13 و14 من تشرين الثاني الحالي، برعاية المجلس العلمي لطب الأطفال، التابع لمديرية صحة إدلب، وبحضور عدد من الأطباء والخبراء في مجال صحة الأطفال. كما أشرفت على المؤتمر من